العدد ٢٣

المجلة العربية للعلوم الانسانية

١ - البيئة الطبيعية ومستقبل العالم الثالث .

محمد إسماعيل الشيخ

٢ - تطور الوجود العربي في صحارى فزان ما بين القرنين الأول والسادس الهجريين / السابع والثاني عشر الميلادين .

صباح إبراهيم الشيخلي

٣ - مشكلات مرحلة الشيخوخة في المجتمع الكويتي - دراسة ميدانية لعينة من المسنين .

محمد عوده

٤ - مستوى الطالب التعليمي وجنسه وأثرهما على اكتسابه لمهارة واستخدام الجهات الرئيسة والفرعية في الحياة اليومية .

جودت أحمد سعادة
وغازي جمال خليفة
وقاسم حسين بدر

٥ - دور القواعد الصوتية في استعمال المعجم .

داود عبده

٦ - بحث تجريبي لتطبيق أسلوب الاكتشاف الموجّه لتدريس موضوع «المعادلات» لتلاميذ الصف الثاني المتوسط .

شكري سيد محمد أحمد

تصدر عن جامعة الكويت
المجلد السادس ـ صيف ١٩٨٦

مستوى الطالب التعليمي وجنسه وأثرهما على اكتسابه لمهارة واستخدام الجهات الرئيسة والفرعية في الحياة اليومية

جودت احمد سعادة *
غازي جمال خليفة **
قاسم حسين بدر ***

* حصل على الدكتوراه في فلسفة التربية من جامعة كنساس الأمريكية عام ١٩٨٠ .
أستاذ مشارك ـ دائرة التربية ، جامعة اليرموك (إربد ـ الأردن) .

** حصل على ماجستير التربية (تخصص دراسات إجتماعية) من جامعة اليرموك عام ١٩٨٢ .
مدرس بمدرسة كفريوبا الثانوية (إربد ـ الأردن) .

*** حصل على ماجستير التربية (تخصص تكنولوجيا تعليم) من جامعة اليرموك عام ١٩٨٣ .
يدرس حاليا بكلية مجتمع حواره (إربد ـ الأردن) .

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى الإجابة عن الاسئلة التالية :

السؤال الأول : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) بين متوسطات اكتساب الطلبة (ذكوراً وإناثا) لمهارة استخدام الجهات الرئيسة والفرعية في الحياة اليومية ، تُعزى لمستوى الطالب التعليمي ؟

السؤال الثاني : هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) بين متوسط اكتساب الطلاب بمستوياتهم التعليمية لمهارة استخدام الجهات الرئيسة والفرعية في الحياة اليومية ، ومتوسط اكتساب الطالبات بمستوياتهن التعليمية ، وللمهارة نفسها ؟

السؤال الثالث : هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) للتفاعل بين مستوى الطالب التعليمي وجنسه ، على اكتسابه لمهارة استخدام الجهات الرئيسة والفرعية في الحياة اليومية ؟

وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠٠) طالب وطالبة ، جرى اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة والتجمعية من المدارس التابعة لمكتب بيت راس للتربية والتعليم ، التابع بدوره لدائرة التربية والتعليم لمحافظة إربد الأردنية للعام الدراسي ١٩٨٣/١٩٨٤ .

واستُخدمتْ في هذه الدراسة أداة قياس قام بتطويرها (جودت أحمد سعادة) في جامعة اليرموك عام ١٩٨٤ ، من أجل قياس مهارة استخدام الجهات الرئيسة والفرعية للخريطة الجغرافية في الحياة اليومية . وقد احتوت أداة القياس على (٥٠) فقرة ، منها (٢٥) فقرة قاست مهارة استخدام الجهات الرئيسة في الحياة اليومية ، ومثلها من الفقرات قاست مهارة استخدام الجهات الفرعية في الحياة اليومية .

وتمّ التأكد من صدق بناء أداة القياس عن طريق لجنة من المحكمين . كما تمّ حساب ثباتها لكل من الصف السادس الابتدائي والأول الإعدادي والثاني الإعدادي والثالث الإعدادي والأول الثانوي ، باستخدام معادلة كودر- ريتشاردسون (٢٠) KR 20 . وقد بلغت معاملات الثبات للمستويات التعليمية السابقة بالترتيب كما يلي : ٠,٩٣ ، ٠,٧٨ ، ٠,٩٢ ، ٠,٩١ ، ٠,٩٤ .

كما جرى استخدام الاحصائي تحليل التباين الثنائي ، لاختبار الفروق بين الطلبة ، التي تُعزى إلى مستوى الطالب التعليمي من جهة ، وجنس الطالب من جهة ثانية ، وكذلك أثر التفاعل بين مستوى الطالب التعليمي وجنسه . كما استخدمت طريقة توكي Tukey الإحصائية للمقارنات البعدية . وقد دلت النتائج على ما يلي :

١ - وجود فرق ذي دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) بين متوسطات اكتساب الطلبة (ذكورا وإناثا) لمهارة استخدام الجهات في الحياة اليومية يُعزى لمستوى الطالب التعليمي . وبعد إجراء المقارنات البعدية للمتوسطات ، تبين أنه :

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) بين متوسط اكتساب كل من طلبة الصف السادس والأول الإعدادي والثاني الإعدادي من جهة ، ومتوسط اكتساب كل من طلبة الصف الثالث الإعدادي والأول الثانوي ، ولصالح متوسط اكتساب طلبة كل من طلبة الصف الثالث الإعدادي والأول الثانوي على تلك المهارة . وقد عُزيت هذه النتيجة إلى عامل النضج عند كل من طلبة الصف الثالث الإعدادي والأول الثانوي .
- لم يظهر فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط اكتساب كل من طلبة الصف الثالث الإعدادي ومتوسط اكتساب طلبة الصف الأول الثانوي على تلك المهارة .
- لم يظهر فرق ذو دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) بين متوسط اكتساب طلبة كل من الصف السادس الإبتدائي والأول الإعدادي والثاني الإعدادي ، على تلك المهارة .

وقد عُزيتْ هذه النتائج إلى أن خبرة التلاميذ المكتسبة لمهارة استخدام الجهات في الحياة اليومية لم تكن خبرة مربية ومقبولة تربويا .

٢ - يوجد فرق ذو دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) بين متوسطات اكتساب الطلبة (ذكوراً وإناثاً) لمهارة استخدام الجهات في الحياة اليومية تُعزى للجنس ، ولصالح الذكور .

وعُزيت هذه النتيجة إلى ضعف تفاعل الطالبات مع البيئة الخارجية من جهة ، وإلى انخفاض الكفاءة والدرجة العلمية والخبرة لدى المعلمات ، إذا ما قورنت بالمعلمين من جهة أخرى .

٣ - لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) للتفاعل بين مستوى الطالب التعليمي وجنسه على اكتسابه لمهارة استخدام الجهات في الحياة اليومية .

وقد عُزيتْ هذه النتيجة إلى انخفاض المستوى العام للذكور والإناث في اكتساب تلك المهارة .

وأوصى القائمون على هذه الدراسة ، بالعمل على إيجاد وحدات مدخلية منفصلة لتدريس مهارة استخدام الجهات في الحياة اليومية لكل مستوى تعليمي ، في كتب الدراسات الإجتماعية المقررة ، والعمل على تدريب المعلمين على تدريس هذه المهارة ، وطرح دليل معلم لهم ليكون عوناً لهم أثناء تدريس مهارات الخرائط ، وتشجيع الرحلات المدرسية العلمية ، والالتحاق بفرق الكشافة ، والقيام بدراسات ميدانية أخرى تتناول العلاقة بين الدرجة العلمية والخبرة وجنس المعلم من جهة ، واكتساب الطالب لهذه المهارة من جهة ثانية .

مشكلة الدراسة

مقدمة

تتمثل إحدى المهمات الرئيسة للتربية ، في تزويد التلاميذ بالخبرة النافعة في حياتهم اليومية . وبما أن الخبرة التعليمية تمثل عملية في غاية الأهمية ، فقد اقترح المربون معايير يتوقف عليها اختيار الخبرات المربية والمفيدة للتلاميذ . ومن أهم تلك المعايير : الصدق Validity والشمول Comprehensiveness والتنوع Variety والصلاحية أو الملاءمة Suitability والنمط أو الأسلوب Pattern ، مع ما يصاحب ذلك من مفاهيم مثل التوازن Balance والاستمرارية Continuity والتراكم Cumulation والتكرار Repitition ، هذا بالاضافة إلى علاقة الخبرات التعلمية بالحياة . كما اتفق المربون كذلك على معايير أخرى لتنظيم الخبرات بعد اختيارها ، ومن أهمها : الاستمرارية Continuity والتتابع Sequence والتكامل Integration (جودت سعادة ، ١٩٨٤) .

ومن بين الأهداف التي تسعى الدراسات الاجتماعية لتحقيقها تنمية المهارات والقدرات لدى التلاميذ من مختلف الأعمار ، وذلك بمواجهتهم بمواقف تعلمية قابلة للمقارنة بشكل مباشر ، مع المواقف التي يواجهها الناس في الحياة اليومية ، لأن التعرف على الشيء لا يعني عمله أو تطبيقه .

وتعتبر مهارة استخدام الجهات الرئيسة والفرعية في الحياة اليومية ، من المهارات التي تؤكد عليها أهداف الدراسات الاجتماعية ، وتتطلب من معلمي الدراسات الاجتماعية الاهتمام بها في المستويات التعليمية المختلفة ، نظراً للدور الذي تلعبه في حياة التلاميذ وحياة الناس اليومية ، فيستخدمها الفلاح في معرفة اتجاه الرياح التي تهب على منطقته ، والمهندس عند تصميمه للمساكن ، والجندي عند قيامه بالواجب ، وطالب الكشافة في تجواله ، وسائق السيارة في تنقلاته . وبالتالي يمكن التعميم «بان مهارة استخدام الجهات في الحياة اليومية تهم جميع أفراد المجتمع» .

ونتيجة للمنطلقات آنفة الذكر ، عمل القائمون على هذه الدراسة على الاستفادة من أداة القياس التي قام جودت أحمد سعادة في جامعة اليرموك ببنائها عام ١٩٨٤ ، حيث تم تطبيقها على طلبة من مستويات تعليمية مختلفة ، وذلك لتقصي مدى اكتساب الطلبة بمستوياتهم التعليمية المختلفة لمهارة استخدام الجهات الرئيسة والفرعية في الحياة اليومية ، وبالتالي مدى ما تتسم به هذه الخبرة المكتسبة من معايير الخبرة المربية .

وتتفق هذه الدراسة في هدفها النهائي مع ما طرحه بياجيه وبرونر وجون ديوي من آراء حول تطور

المهـارات والقـدرات العقليـة لدى الأفـراد ، والخـبرات المـربيـة . وقد كان لتلك الآراء آثار قوية على دراسات عديدة أجريت في الدول الغربية حول اكتساب التلاميذ لتلك المهارة . وبناء على نتائجها ، تم تطـويـر وسـائـل تحسـين تدريس مهـارات الخرائط الجغرافية والظروف الملائمة لاكتسابها من جانب التلاميذ . كما ساهمت هذه الحركة أيضا في تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية وتدريب المعلمين عليها .

أما في الوطن العربي ، فرغم محاولة تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية وإعداد المعلمين لها ، إلا أن الـدراسـات التي اهتمت بمـدى اكتسـاب التـلاميـذ بمستـويـاتهم التعليميـة المختلفة لمهارة تحديد الجهات ، تكاد أن تكون معدومة . حيث تعتبر هذه الدراسة رائدة في تناولها لاكتساب مهارة استخدام الجهات في الحياة اليومية (على حد علم القائمين على هذه الدراسة) .

أسئلة الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر مستوى الطالب التعليمي وجنسه على اكتسابه لمهارة استخـدام الجهـات الـرئيسة والفرعية للخريطة الجغرافية في الحياة اليومية ، وذلك بالإجابة عن الأسئلة الثلاثة الآتية :

السـؤال الأول هل توجـد فروق ذات دلالـة إحصـائية (α = ٠,٠٥) بين متوسطات اكتساب الطلبـة (ذكـوراً وإنـاثا) لمهارة استخدام الجهات الرئيسة والفرعية للخريطة الجغرافية في الحياة اليومية ، تعزى لمستوى الطالب التعليمي ؟

السؤال الثاني هل يوجد فرق ذو دلالة احصائية (α = ٠,٠٥) بين متوسط اكتساب الطلاب بمستوياتهم التعليمية المختلفة ، لمهارة استخدام الجهات الرئيسة والفرعية للخريطة الجغرافية في الحياة اليومية ، ومتوسط اكتساب الطالبات بمستوياتهن التعليمية المختلفة للمهارة نفسها ؟

السـؤال الثـالث هل يوجـد أثر ذو دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) للتفاعل بين مستوى الطالب التعليمي وجنسه على اكتسابه لمهارة استخدام الجهات الرئيسة والفرعية للخريطة الجغرافية في الحياة اليومية ؟

أهميـة الـدراسـة

ارتأى القائمون على هذه الدراسة إجراءها للأمور التالية :

تطبيق معـايـير الخـبرة المـربيـة على خبرة الطلبـة المكتسبـة بمستـوياتهم التعليمية المختلفة لمهارة استخدام الجهات الرئيسة والفرعية في الحياة اليومية . حيث يمكن بالتالي ، ومن خلال نتائج هذه الدراسة ، استنتاج ما يلي :

— هل الخبرة المكتسبة صادقة ، بمعنى هل عملت على تسيير سلوك الطلبة في الاتجاه الصحيح كما هو محدد في الأهداف التدريسية الخاصة بالدراسات الاجتماعية من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية أنفسهم ؟
— هل الخبرة المكتسبة شاملة بحيث كانت متفقة مع الأهداف العامة للدراسات الاجتماعية ؟
— هل الخبرة المكتسبة متنوعة لتلبي حاجات الطلبة المختلفة ؟
— هل الخبرة المكتسبة مناسبة ، بحيث راعت قدرات الطلبة ، وتدرجت من البسيط إلى المعقد ، ومن المحسوس إلى الأكثر رمزية وتجريدا ؟
— هل الخبرة المكتسبة متوازنة ، بمعنى هل وازنت بين ما يحصل عليه الطالب داخل المدرسة من خبرات ، وما يتم من تطبيقها في الحياة العملية خارجها ؟
— هل الخبرة المكتسبة استمرارية ، تم خلالها الربط بين التعلم السابق واللاحق ؟
— هل الخبرة المكتسبة تراكمية في تأثيرها على الاتجاه السليم نحو الأهداف المرغوب فيها للدراسات الاجتماعية ؟

— هل الخبرة المكتسبة مكررة ، بحيث تدعم تعلماً سابقاً لدى الطالب ؟
— هل الخبرة المكتسبة تتابعية ، بحيث تراعي التوسع والعمق في الخبرة التعلمية تبعا لمستوى الطالب التعليمي ؟
— هل الخبرة المكتسبة متكاملة ، بحيث ترتبط بشكل أفقي مع الخبرات في مواد أخرى ؟

(٢) يمكن أن تساعد نتائج الدراسة كذلك ، وما يصاحبها من إجراءات ، على :
— تحديد المشكلات التي قد تواجه تدريس مهارة تحديد جهات الخريطة الجغرافية للمستويات التعليمية المختلفة ؟
— تطوير مناهج الدراسات الإجتماعية للمستويات التعليمية المختلفة ، وبخاصة فيما يتعلق بمهارات قراءة الخريطة .
— مساعدة معلمي الدراسات الاجتماعية على تدريس هذه المهارة بشكل فاعل .
— تطوير دليل منهاج للدراسات الاجتماعية للمستويات التعليمية المختلفة ، ليساعد المعلمين على تدريس تلك المهارة .
— تطوير وحدات تعليمية ـ تعلمية تتابعية لكل مستوى من مستويات التعليم المدرسية .

(٣) جاءت هذه الدراسة لتضاف إلى الأدب التربوي المتصل بمهارة استخدام الجهات في الحياة اليومية ، ولتؤكد الأهمية الأساس لهذه المهارة من بين الخبرات المربية المفيدة التي تؤكد عليها الدراسات الاجتماعية .

التعريفات الاجرائية

تعرضت الدراسة إلى عدد من المفاهيم التي تحتاج إلى تحديد دقيق، حتى يسهل على القارىء فهمها عند مرورها في سياق البحث.وهذه المفاهيم أو العبارات هي :

مستوى الطالب التعليمي : ويقصد به في هذه الدراسة ، الصف الدراسي الذي يلتحق به الطالب أو الطالبة بشكل منتظم ، وتشمل هذه الدراسة الصفوف التالية : السادس الإبتدائي ، الأول الإعدادي ، الثاني الإعدادي ،الثالث الإعدادي ، والأول الثانوي العام .

جنس الطالب : ويقصد به كونه ذكراً أم أنثى .

المهارة : وهي القدرة على إنجاز عمل ما بسرعة واتقان مرات متتالية .

استخدام الجهات الرئيسة والفرعية للخريطة الجغرافية في الحياة اليومية : هو تطبيق جهات الخريطة الجغرافية وهي الشمال والجنوب والشرق والغرب من ناحية ، والشمال الشرقي والجنوب الشرقي والشمال الغربي والجنوب الغربي من ناحية اخرى ، في الحياة اليومية .

فرضيات الدراسة

انبثقت عن السؤال الأول لهذه الدراسة ، الفرضية الأولى التالية :

الفرضية الأولى لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) بين متوسطات اكتساب الطلبة (ذكوراً وإناثاً) لمهارة استخدام الجهات الرئيسة والفرعية للخريطة الجغرافية في الحياة اليومية ، تُعزى للمستوى التعليمي للطالب .

وانبثقت عن السؤال الثاني لهذه الدراسة ، الفرضية الثانية الآتية :

الفرضية الثانية لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) بين متوسط اكتساب الطلاب بمستوياتهم التعليمية المختلفة ، لمهارة استخدام الجهات الرئيسة والفرعية للخريطة الجغرافية في الحياة اليومية ، ومتوسط اكتساب الطالبات للمهارة نفسها وفي المستويات التعليمية نفسها أيضا .

الفرضية الثالثة لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) للتفاعل بين مستوى الطالب التعليمي وجنسه على اكتسابه لمهارة استخدام الجهات الرئيسة والفرعية للخريطة الجغرافية في الحياة اليومية .

وتم اكتساب الطالب أو الطالبة وبمستوياتهم التعليمية لتلك المهارة ، عن طريق أداة قياس اكتساب الطلبة لمهارة استخدام الجهات في الحياة اليومية ، التي قام جودت أحمد سعادة ببنائها وإعدادها في جامعة اليرموك عام ١٩٨٤ .

محددات الدراسة وافتراضاتها

لقد اقتصرت هذه الدراسة على طلبة الصفوف الدراسية التالية من الذكور والإناث : السادس الإبتدائي ، الأول الإعدادي ، الثاني الإعدادي ، الثالث الإعدادي ، والأول الثانوي العام ، في المدارس الحكومية التابعة لمكتب تربية بيت راس في محافظة اربد الأردنية . وقد تمّ اعتباره مجتمعا تجريبيا للمجتمع الأصلي الذي يشمل جميع طلاب وطالبات الصفوف السابق ذكرها ، في المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم الأردنية . وقد أعطي الطلبة بمستوياتهم التعليمية المختلفة ، حصة دراسية مقدارها (٤٥) دقيقة للإجابة عن فقرات أداة القياس التي بلغت (٥٠) فقرة .

وافترض القائمون على هذه الدراسة ، أن للطلبة من ذوي المستويات التعليمية المختلفة ، القدرة على قراءة فقرات أداة القياس والتعليمات الخاصة بها ، وأنهم مرّوا بخبرات تعلمية لها علاقة بمهارة استخدام جهات الخريطة الجغرافية في الحياة اليومية .

وافترض القائمون على هذه الدراسة أيضا ، أن عملية تطبيق أداة القياس قد تمت بجدية وأمانة من جانب المديرين والمديرات والمعلمين والمعلمات ، الذين تعاونوا مع القائمين على هذه الدراسة خلال تطبيق أداة القياس في مدارسهم ، كما ان المؤثرات الخارجية تؤثر بالدرجة نفسها على عينة الدراسة .

الدراسات السابقة

كانت للأفكار والآراء التي طرحها بياجيه Piaget حول النمو والتطور العقلي من جهة ، وتلك التي تطرق إليها جون ديوي في كتابه «الخبرة والتربية» من جهة ثانية ، الأثر الكبير على توجيه البحوث والدراسات الميدانية التي قام بها العديد من المهتمين في الجغرافيا بخاصة وفي الدراسات الاجتماعية بعامة ، حول مهارة استخدام الجهات في الحياة اليومية .

وقد اطلع القائمون على هذه الدراسة ، على ما تيسر من البحوث والدراسات السابقة ذات العلاقة بمهارة تحديد الجهات وعملوا على مراجعتها .

وكانت أكثر الدراسات شمولا حول استخدام الجهات في الحياة اليومية ، ما قام به لورد عام ١٩٤١ (Lord, 1941) ، حيث استخدم أربعة اختبارات مختلفة مع طلاب الصفوف التالية : الخامس والسادس والسابع (الأول الإعدادي) والثامن (الثاني الإعدادي) في مدينة آن اربر Ann Arbor بولاية متشجان الأمريكية . وشملت الاختبارات الأربعة ما يلي :

— معرفة الجهات الأربع الرئيسة .
— تحديد المدن والمواقع المختلفة على الخريطة .
— تحديد أماكن معينة داخل البيئة المحلية التي يعيش فيها الطلبة .

— تحديد الجهات الرئيسة والفرعية أثناء السفر والتنقل من مكان لآخر (الحياة اليومية) .

وتمثلت أهم نتائج الدراسة ، في أن ٩٣٪ من الطلبة الذين طبقت عليهم الدراسة قد عاشوا في منطقة محلية واحدة لمدة ثلاث سنوات أو أكثر ، وأن ٧٥٪ منهم قد تلقى جميع الدروس الجغرافية في مدرسة واحدة ، كما احتوت الكتب الجغرافية للصفين الرابع والخامس الابتدائيين على وحدات لتعلم مهارات تحديد الجهات الأربع الرئيسة وفروعها .

وقد وجد من بين نتائج الاختبار الأول الخاص بمعرفة الجهات الرئيسة الأربع ، أن نسبة الاستجابات الصحيحة بموجب المستوى التعليمي ، كانت أعلى في الصف الثامن (الثاني الإعدادي) منها في الصف الخامس الإبتدائي . كما كانت نسبة الاستجابات الصحيحة عند الطلبة الذكور هي ٥٥٪ ، بينما بلغت عند الإناث ٣٨٪ .

وتطلب اختبار لورد الثالث من الطلبة أن يحددوا أماكن حقيقية معينة داخل مدينة آن اربر التي يعيشون فيها ، وذلك عن طريق استخدام الجهات الأربع الرئيسة . وقد فاقت إجابات الطلاب الصحيحة إجابات الطالبات ، وبخاصة في مجال تحديد العمارات أو المباني والشوارع والجسور والأماكن المعروفة لسكان المدينة . وخلص لورد إلى القول ، بأنه على الرغم من وصول معدل سكني الطلاب في مدينة آن اربر إلى (٩) سنوات ، فقد فشلوا في ترتيب ظواهر المدينة في ضوء الجهات الأربع الرئيسة .

وكان الاختبار الرابع يهدف إلى تنمية معنى الاتجاه لدى الطلبة أثناء السفر في السيارة . ويتم استخدام خطين من خطوط السفر : الاول دائري ، والثاني يسير باتجاه اليمين في تحويلاته ، وكانت محطة الانطلاق هي المدرسة . وتمت مراجعة المعلومات الخاصة بالجهات قبل بداية الرحلة . وقد ضلّ ٥٠٪ من الطلبة الجهات الصحيحة عند أول نقطة وقوف في الخط الدائري . كما لم يعرف تحديد الجهات بدقة عند نقطة التوقف الثالثة سوى ٢٥٪ من الطلاب و١٨٪ من الطالبات . أما الوضع في الخط المعتمد على الزوايا والتحويلات المستقيمة ، فكان أفضل من وضع الطلبة في الخط الدائري . حيث تعرف ٥٠٪ من الطلبة على الجهات بشكل صحيح بعد التوقف الثالث . ورغم اجراء الاختبار في يوم كانت فيه الشمس ساطعة ، فقد كان عدد الطلبة الذين استفادوا من وضع الشمس في تحديد الجهات بشكل صحيح قليلا .

وقد وصل لورد إلى نتيجة مفادها أن الطلاب لا يعرفون كيف يحددون الجهات بطريقة صحيحة . وتعود بعض أسباب هذا الضعف إلى التدريب غير المناسب على استخدام الشمس في المساعدة على تحديد الجهات المختلفة ، وقد اعتقد لورد بأن دراسته قد اثبتت الحاجة إلى المزيد من التدريبات خارج الصف أثناء تعليم الطلبة مهارة تحديد الجهات الرئيسة ، لأن ما هو موجود في الكتب من براهين وأدلة غير كاف .

وأوضح كل من هتر عام ١٩٤٤ (Hutter, 1944) وكلارك ومالون عام ١٩٥٤ (Clark &

(Malone, 1954) بأنــه يمكن ملاحظـة أن الاختبـارات التي تطبق على طلبـة الكليـات العسكـريـة الجوية ، توضح وجود أخطاء تتعلق بتحديد الجهات عندهم ، رغم ارتفاع نسبة الإجابات الصحيحة .

وأشارت البحوث المتعلقة بمهارة تحديد الجهات ، إلى زيادة في الأداء الصحيح للطلاب في هذه المهـارة حسب مستـوى الصف التعليمي . وقـد أيـد هذه النتيجـة البـاحث إدواردس عام ١٩٥٣ (Edwards, 1953) والباحث هوى عامي ١٩٣١ و١٩٣٢ (Howe, 1931 & 1932) .

كما وجد كريج عام ١٩٤١ (Gregg, 1941) في المقابلة التي أجراها مع تلاميذ الصفين الأول والثـاني الابتـدائيـين ، بأن مجمـوعـة تلاميـذ الصف الأول الابتـدائي الذين تعلموا مهارة الجهات عند قيـامهم بالتعـامـل مع لعبـة الجهـات الأربـع ، قد حصلوا على استجابات أكثردقة وصوابا من تلاميذ الصف الثاني الابتدائي الذين لم تتح لهم الفرصة للتعامل مع اللعبة نفسها .

وأجـرى كوكس عام ١٩٧٧ (Cox, 1977) دراســة في مدينــة بلومنجتــون بولايـة إنـديـانـا الأمـريكيـة ، حول ما يسمى بالخـرائـط المسـاحيـة Planimetric maps والخـرائـط الجـويـة المصورة Oblique maps . وقد صمم اختبارا من (١٩) فقرة حول هذين النوعين من الخرائط ، على افتراض أن الخرائط المصورة من ارتفاع مائل ربما توضح تخيلا حقيقيا . وقد اختبرت الفقرات ثمانية أصناف من المهارات من بينها مهارة تحديد الجهات . وقد كونت عينة الدراسة المؤلفة من (٣٥٥) تلميذاً ، قطاعاً من التـلاميـذ في الصف الثـاني والـرابـع والسـادس الإبتـدائي . وقـد أشـارت نتائج دراسته إلى وجود اختـلافـات جوهـريـة بين التـلاميـذ في الصفـوف المختلفة بالنسبة للجهات ومعرفة الجهات باستخدام البـوصلة ، كما أنـه لا توجـد اختـلافات مهمة بين التلاميذ ترجع إلى الجنس (ذكورا وإناثا) ، أومكان الإقامة (ريف ومدن) ، أو الخبرة السابقة بالنسبة للتلاميذ في وسط المدينة . وخلص كوكس من دراسته بأن النتائج التي توصل اليها تتمشى مع أفكار بياجيه حول نمو مهارات الخريطة . واقترح كوكس عدة توصيـات تتعلق بتتـابـع مهـارات الخـرائـط . وقـد عزى العيـوب في فهم الخريطة إلى العيب في طرق التدريس واستخدام الوسائل أكثر من النقص في القابلية والاستعداد ، كما أن التركيز يتم حول ما يعرفه التـلاميـذ أكثـر مما يجب ان يتعلمـوه كنتيجـة للتـدريس النظـامي ، وأن التخطيط لعملية تدريس هذه المهارات يمثل متطلبا سابقا لاكتسابها .

واستعمـل كارسـويـل عام ١٩٧١ (Carswell, 1971) الخـرائـط الطبـوغـرافيـة مع التـلاميذ الكنـديـين في كل من الصف الـرابـع والخـامس والسادس الابتدائي ، من اجل تدريس رموز الخريطة وتحـديـد الجهـات عليهـا ، والتعامل مع مقياس الرسم ، وتحديد الأماكن بالنسبة لخطوط الطول ودوائر العرض ، وتفسير الخرائط ، وقد أشارت نتائج دراسته فيما يتعلق بمهارات الخريطة ، أن الرموز وتحديد الجهات كانت أقلها صعوبة لدى التلاميذ ، بينما اعتبرت مهارة تفسير الخريطة أكثرها صعوبة .

ومن الجدير بالذكر ، أن الباحثين الجغرافيين والتربويين الذين عملوا على تقديم أداء التلاميذ في

مهـارات الخـرائـط بعـد عمليـة التـدريس من أمثال كرابتري Crabtree وموير Muir وبلاوت Blaut وهـارت Hart قد مالـوا إلى تأييـد نظـرية برونر Brunner للتعلم المكاني . ويصدق هذا الكلام على دراسـة سميث عام ١٩٧٢ (Smith , 1972) الـذي بدأ ببنـاء ثلاثـة مناهج مطابقة لنماذج برونر الثلاثة للتعلم المكـاني وهي : الطـريقـة العمليـة أو الميدانية ، والطريقة التصويرية ، والطريقة الرمزية . فقد تألف منهـج سميث الـرمـزي من مواد تم تقـديمهـا بطريقة لغوية بحيث تمثل رموزا غير حقيقية . بينما تضمنت الطريقة التصويرية ، استخدام اللغة وخريطة احدى مناطق ولاية تنيسي الأمريكية ، ولائحة رمـوز للخـرائـط الطبـوغـرافيـة ، ورسـوم خاصـة بظـواهـر البيئـة الطبيعية ، وشرائح مصورة للمنطقة المـدروسـة ، أمـا الطريقة العملية أو الميدانية ، فقد تضمنت خريطة طبوغرافية ، ولائحة احتوت على رموز متنوعة ، والقيام بملاحظة تضاريس المنطقة المدروسة على الطبيعة .

وقـد وجـد سميث ، أن مجمـوعات الدراسة الثلاث ، تفوقت على مجموعة المقارنة ، وبمستوى الـدلالـة الإحصـائيـة (∝ = ٠٥ر٠) ورغم عدم تفوق مجموعة الطريقة الميدانية على كل من مجموعة الطريقة التصويرية ومجموعة الطريقة الرمزية في المعدل العام ، إلا أنها كانت متفوقة عليهما في مقاييس ثانوية ثلاث هي : المسافة والحجم والشكل . كما تفوقت عليهما أيضا في فهم الشرائح المتعلقة بالمنطقة المـدروسـة والتعليق عليهـا . أمـا المجمـوعـة التي ركـزت على الطريقة التصويرية ، فقد تفوقت على المجموعة التي ركزت على الطريقة الرمزية بمجموع العلامات المتعلقة بجهات الخريطة ورموزها .

وخلص سميث في النهـايـة إلى القـول ، بأنـه ينبغي الـتركيـز في الـبرنامج المثالي أو المرغوب فيه لتدريس مهارات الخرائط والكرات الأرضية ، على الطريقة الميدانية والطريقة التصويرية . كما أضاف موضحـا ، بأن استخـدام النمـوذج التصويري في المقدمة ، أوعند تدريس الرموز المهمة ، يتبعه القيام برحلة ميدانية إلى المنطقة المدروسة ، ربما يؤدي إلى حصول التلاميذ على علامات مرتفعة ، أكثر من أية طريقة تدريس اخرى .

كما قام محمـد أبـوالهيجـاء عام ١٩٨٤ ، بدراسـة في الأردن هدفت إلى معـرفة أثر مدى اكتساب معلمي الـدراسـات الاجتـماعيـة ومعلماتهـا في الصف السـادس الإبتدائي لمهارة قراءة الخرائط والرسوم البيـانيـة الـواردة في كتاب التربية الإجتماعية المقرر للصف نفسه ، في مدى اكتساب تلاميذهم في ذلك الصف لتلك المهارات ، وتكونت عينة دراسته من (٦٢٥) تلميذا وتلميذة ، موزعين على (٢٠) شعبة في مدارس عينة الدراسة ، كان منها (١٠) للذكور و (١٠) للإناث ، التابعة لمكتب التربية والتعليم في اربد . وقد أشارت نتائج دراسته إلى الآتي :

(١) وجود فرق ذي دلالة إحصائية (∝ = ٠٥ر٠) بين متوسط تحصيل الذكور والإناث ، ولصالح الذكور .

(٢) وجود فرق بين متوسط تحصيل المعلمين والمعلمات ولصالح المعلمين .

(٣) وجـود علاقـة إيجـابية ذات دلالة إحصائية (∝ = ٠٥ر٠) بين مدى اكتساب المعلمين والمعلمات للصف السادس الإبتدائي لمهارات قراءة الخريطة ومدى اكتساب تلاميذهم لتلك المهارات .

ويتبين من مراجعة الدراسات السابقة ، أن هذه الدراسة قد اتفقت مع مضمون الدراسات السابقة في محاولتها الكشف عن مدى اكتساب الطلبة لمهارة استخدام الجهات في الحياة اليومية تبعا للمستوى التعليمي ، في محاولة لتمحيص الخبرة المكتسبة من حيث صدقها وشمولها واستمراريتها وتتابعها وتكاملها وتوازنها ، وبالتالي تلقي الضوء على نواحي القصور في هذه الخبرة المكتسبة ومدى فاعليتها . وقد اتفقت بصفة خاصة مع دراسة كل من لورد وكوكس ، من حيث بحثهما لأثر المستوى التعليمي والجنس (ذكورا وإناثا) على اكتساب مهارة استخدام الجهات في الحياة اليومية . كما أشارت بعض الدراسات إلى أهمية الاستخدام الوظيفي لمهارة تحديد الجهات . وقد تميزت هذه الدراسة بكبر حجم العينة التي بلغت (١٠٠٠) طالب وطالبة بمستوياتهم التعليمية المختلفة . كما امتازت أيضا بأداة قياسها التي تكونت من (٥٠) فقرة ، وجاءت تصويرية رمزية وظيفية .

الطريقة والإجراءات

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من طلبة الصف السادس الإبتدائي والأول الإعدادي والثاني الإعدادي والثالث الإعدادي والأول الثانوي العام الذكور والإناث ، وفي المدارس الحكومية التابعة لمكتب بيت راس للتربية والتعليم في محافظة إربد الأردنية . وبلغ عدد المدارس التي اشتملت على الصفوف المذكورة أثناء إجراء الدراسة (١٢١) مدرسة ، منها (٦٦) مدرسة للذكور ، و(٥٥) مدرسة للإناث .

ويبين الجدول رقم (١) توزيع مجتمع الدراسة حسب الصف والجنس وعدد الشعب وعدد الطلبة ومتوسط عدد الطلبة في الشعبة .

جـــدول رقـــم (١)

توزيع مجتمع الدراسة حسب الصف والجنس
وعدد الشعب وعدد الطلبة ومتوسط عددهم في الشعبة *

الصف	الجنس	عدد الشعب	عدد الطلبة	متوسط عددهم في الشعبة
السادس الإبتدائي	ذكـــر	٧٤	٢٢٣١	٣٠
	أنثـــى	٧١	١٩٩٦	٢٨
	مجمـــوع	١٤٥	٤٢٢٧	٢٩
الأول الإعدادي	ذكـــر	٦٧	١٩١٧	٢٩
	أنثـــى	٦١	١٦٨٤	٢٨
	مجمـــوع	١٢٨	٣٦٠١	٢٨
الثاني الإعدادي	ذكـــر	٦٢	١٥٢٥	٢٥
	أنثـــى	٥٥	١٤٤٨	٢٦
	مجمـــوع	١١٧	٢٩٧٣	٢٥
الثالث الإعدادي	ذكـــر	٦٠	١٣٨٤	٢٣
	أنثـــى	٥٢	١١٢٦	٢٢
	مجمـــوع	١١٢	٢٥١٠	٢٢
الأول الثانوي	ذكـــر	٣٦	١١٦٠	٣٢
	أنثـــى	٣٦	١١٥٤	٣٢
	مجمـــوع	٧٢	٢٣١٤	٣٢

* أخذت هذه الإحصائيات من مكتب تربية بيت راس خلال العام الدراسي ١٩٨٣ ـ ١٩٨٤

عينة الدراسة

اشتملت عينة الدراسة على عشر شعب لكل من الصف السادس الإبتدائي والأول الإعدادي والثاني الإعدادي والثالث الإعدادي والأول الثانوي العام ، منها خمس شعب للذكور ومثلها للإناث ، تم اختيارها جميعا بالطريقة العشوائية البسيطة . وكان قد تمّ اختيار المدن والقرى التي تتواجد فيها مدارس للذكور والإناث وتشتمل على المستويات التعليمية المدروسة بالطريقة العشوائية البسيطة . وإذا لم تشتمل مدرسة ما من مدارس العينة على مستوى تعليمي معين من المستويات المدروسة ، فقد

تمّ اختيار اقرب قرية أومدرسة يتوفر فيها المستوى التعليمي المطلوب . وقد جرى اختيار احدى عشرة مدرسة ، خمس منها للإناث ، ، وست منها للذكور.

وجرى بعد ذلك اختيار شعب عينة الدراسة من المدارس الإحدى عشرة ، بالطريقة العشوائية البسيطة ، إذا كانت المدرسة تحوى أكثر من شعبة واحدة للمستوى التعليمي الواحد . كما تمّ أخذ الشعبة نفسها للمستوى التعليمي ، إذا كانت هي الشعبة الوحيدة في المدرسة .

وتمّ فيما بعد استخدام جدول توزيع الأرقام العشوائية Table of Random Numbers لاختيار عشرين طالبا من كل شعبة من شعب المستوى التعليمي للذكور أو الإناث ، كل على حدة .

وتألفت عينة الدراسة من (١٠٠٠) طالب وطالبة في المستويات التعليمية المدروسة ، اشتمل كل مستوى على (٢٠٠) طالب وطالبة ، منهم (١٠٠) للذكور ، و(١٠٠) للإناث . ويوضح الجدول رقم (٢) توزيع عينة الدراسة حسب المدرسة والصف وعدد الشعب وعدد الطلاب في الشعبة المختارة وعدد الطلاب المختارين عشوائيا من كل شعبة مختارة .

وقد بلغت نسبة العينة إلى مجتمع الدراسة ما يزيد قليلا عن ٦٪ من أفراد المجتمع التجريبي . واعتُبِرَتْ نسبة العينة هذه كافية لتمثيل مجتمع الدراسة التجريبي والبالغ عدده (١٥٦٢٥) فردا . وقد روعي أن تزداد هذه النسبة مع الارتقاء بالمستوى التعليمي ، وذلك بسبب وجود التباين بين المستويات التعليمية المشمولة بالدراسة وهي : الصف السادس الإبتدائي ، والصف الأول الإعدادي ، والصف الثاني الإعدادي ، والصف الثالث الإعدادي ، والصف الأول الثانوي . ويُرجع القائمون على الدراسة هذا التباين إلى اختلاف مستوى النضج والمعرفة المكتسبة في الجغرافيا بصورة خاصة والدراسات الاجتماعية بصورة عامة بين طلبة هذه المستويات التعليمية الخمسة .

وبما أن عدد أفراد كل مستوى من المستويات التعليمية في مجتمع الدراسة كان يتناقص مع الارتقاء بالمستوى التعليمي كما يشير إلى ذلك الجدول رقم (١) ، فقد تمّ تمثيل المستويات التعليمية في مجتمع الدراسة بنسبٍ تراوحت بين ٥٪ و٩٪ تقريبا ، بدءاً من الصف السادس الإبتدائي وحتى الصف الأول الثانوي على الترتيب . إذ انه كلما زاد التباين بين أفراد المجتمع ، تم اشتراط زيادة عدد أفراد العينة . وقد تمّ تحقيق ذلك عن طريق الفرق الموجود بين عدد أفراد مجتمع الدراسة لكل مستوى تعليمي على حدة .

جـدول رقـم (٢)
توزيع عينة الدراسة في المدارس الحكومية التابعة لمكتب بيت راس للتربية والتعليم

المستوى التعليمي / المدرسة	السادس الإبتدائي			الأول الإعدادي			الثاني الإعدادي			الثالث الإعدادي			الأول الثانوي		
	عدد الشعب	عدد طلبة الشعبة المختارة	عدد المختارين عشوائيا من الشعبة	عدد الشعب	عدد طلبة الشعبة المختارة	عدد المختارين عشوائيا من الشعبة	عدد الشعب	عدد طلبة الشعبة المختارة	عدد المختارين عشوائيا من الشعبة	عدد الشعب	عدد طلبة الشعبة المختارة	عدد المختارين عشوائيا من الشعبة	عدد الشعب	عدد طلبة الشعبة المختارة	عدد المختارين عشوائيا من الشعبة
أم قيس الثانوية للذكور	٢	٤٧	٢٠	٢	٢٣	٢٠	٢	٢١	٢٠	١	٢٥	٢٠	١	٢٠	٢٠
المشارع الثانوية للذكور	١	٣٣	٢٠	١	٤٢	٢٠	١	٢٤	٢٠	١	٢٠	٢٠	٢	٢٠	٢٠
حرثا الثانوية للذكور	٢	٣٠	٢٠	٢	٢١	٢٠	١	٣٧	٢٠	١	٢٢	٢٠	٢	٣٧	٢٠
حكما الإعدادية للذكور	٢	٣٣	٢٠	٢	٢١	٢٠	٢	٣٣	٢٠	٢	٢٢	٢٠		-	-
سال الثانوية للذكور	٢	٣٨	٢٠	٢	٣٠	٢٠	١	٣٩	٢٠	٢	٢٤	٢٠	١	٣٢	٢٠
ملكا الثانوية للذكور		-	-		-	-		-	-		-	-	٢	٢٦	٢٠
مجموع الطلاب الذكور		١٠٠			١٠٠				١٠٠			١٠٠			١٠٠
المشارع الثانوية للاناث	١	٤١	٢٠	٢	٢٤	٢٠	١	٣٨	٢٠	٢	٢٦	٢٠	١	٣٠	٢٠
حرثا الثانوية للاناث	٢	٣٧	٢٠	٢	٢٥	٢٠	١	٣٨	٢٠	١	٣٠	٢٠	٢	٣٩	٢٠
حكما الثانوية للاناث	٢	٣٩	٢٠	٢	٣٢	٢٠	٢	٢٧	٢٠	١	٣٨	٢٠	١	٣٣	٢٠
سال الثانوية للاناث	٢	٣٠	٢٠	٢	٢٩	٢٠	٢	٢٥	٢٠	١	٤٠	٢٠	١	٣٦	٢٠
ملكا الثانوية للاناث	٢	٣١	٢٠	١	٣٠	٢٠	٢	٢٤	٢٠	١	٢٨	٢٠	٢	٢٨	٢٠
مجموع الطالبات			١٠٠			١٠٠			١٠٠			١٠٠			١٠٠
مجموع الذكور والاناث			٢٠٠			٢٠٠			٢٠٠			٢٠٠			٢٠٠

أداة البحث

تمثلت أداة البحث الرئيسة لهذه الدراسة في أداة قياس مهارة استخدام الجهات الرئيسة والفرعية للخريطة الجغرافية في الحياة اليومية، التي قام (جودت أحمد سعادة) في جامعة اليرموك ببنائها وإعدادها عام ١٩٨٤. وقد صممت الأداة بصورة رمزية تجريدية للحياة اليومية، واشتملت على (٥٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، غطت (٢٥) فقرة منها الجهات الرئيسة، بينما غطت (٢٥) فقرة اخرى الجهات الفرعية.

وللتأكد من صدق بناء أداة القياس، جرى عرضها على لجنة محكمين بلغت (٦٦) فرداً، منهم (٩) من حملة الدكتوراه في التربية من العاملين بجامعة اليرموك، و(١٣) من حملة الماجستير في التربية، منهم (٦) من المتخصصين في تربية الدراسات الاجتماعية، والبقية من تخصصات القياس والتقويم وعلم النفس التربوي وتكنولوجيا التعليم. كما كان من بين حملة الماجستير (٥) من المشرفين التربويين في المدارس الحكومية للدراسات الاجتماعية. واشتملت لجنة المحكمين أيضا على (٣٢) معلما ومديرا ممن يحملون دبلوم التربية- تخصص دراسات اجتماعية - ولديهم مؤهل بكالوريوس أو ليسانس في الجغرافيا. كما تضمنت اللجنة أيضا (١٢) معلما ومعلمة ممن يقومون بتدريس بحث الجغرافيا في المراحل المدرسية المختلفة، وممن يحملون درجة البكالوريوس في الجغرافيا فقط ولديهم خبرة طويلة في مجال التعليم. وقد طُلب من المحكمين، الحكم على درجة شمولية الأداة وتوازنها واقتراح ما يرونه مناسبا من أفكار وآراء وفقرات، أو تعديل ما هو موجود منها. واعتبرت موافقة (٥٨) عضوا من اصل (٦٦)، على هذه الفقرات، دليلا على صدق بناء أداة القياس، التي وضعت في صيغتها النهائية، في ضوء تعديلات المحكمين واقتراحاتهم. انظر الملحق رقم (١) في نهاية هذه الدراسة.

أما ثبات أداة القياس، فقد تم قياسه باستخدام معادلة كودر- ريتشاردسون (٢٠) (KR 20). وتقيس هذه المعادلة، مدى الاتساق الداخلي لفقرات الأداة.

وتم تطبيق الأداة على شعبتين لكل مستوى تعليمي، إحداهما الذكور، والثانية للإناث في مدرستي كفريوبا الثانويتين للذكور والإناث، كما يوضحها الجدول رقم (٣).

جدول رقم (٣)

توزيع أفراد العينة الاستطلاعية حسب المستوى التعليمي والجنس ومعاملات ثباتها

المستوى التعليمي / الجنس	السادس الإبتدائي	الأول الإعدادي	الثاني الإعدادي	الثالث الإعدادي	الأول الثانوي
ذكـــر	٤٢	٣٨	٤٢	٤٠	٢٨
أنثـــى	٣٢	٣٩	٣٢	٢٦	٣٠
المجموع	٧٤	٧٧	٧٤	٦٦	٥٨
معامل الثبات	٠ر٩٣	٠ر٧٨	٠ر٩٢	٠ر٩١	٠ر٩٤

وقد اعتبرت معاملات الثبات المرصودة في الجدول السابق رقم (٣)، كافية لأغراض هذه الدراسة.

وقـد أعطيت الإجـابـة الصحيحة عن كل فقرة من فقرات أداة القياس، علامة واحدة، في حين أعطيت علامـة الصفـر للإجـابـة الخـاطئـة أولعـدم الإجابة. وبهذا تكون العلامة الكلية لأداة القياس تساوي (٥٠).

إجـــراءات الدراسة

تمثلت إجراءات الدراسة في الخطوات التالية:

— إعداد أداة قياس مهارة استخدام الجهات الرئيسة والفرعية للخريطة الجغرافية في الحياة اليومية من جانب (جودت أحمد سعادة).

— حصر مجتمع الدراسة في مكتب بيت راس للتر بية والتعليم من خلال التشكيلات الواقعية والنشرة الإحصـائيـة للمـدارس الحكـوميـة التي تشتمـل على كل من الصف السـادس الإبتـدائي والأول الإعدادي والثاني الإعدادي والثالث الإعدادي والأول الثانوي العام، ذكورا وإناثا، وذلك خلال العام الدراسي ١٩٨٣ - ١٩٨٤.

— تحديـد عينـة الدراسة، التي اشتملت على عشر شُعب لكل من الصف السادس الإبتدائي والأول الاعـدادي والثـاني الإعـدادي والثـالث الإعـدادي والأول الثانوي العام، ذكورا وإناثا، وبأعداد متساوية من كل شعبة تم اختيارها بالطريقة العشوائية.

— الحصـول على إذن رسمي من مديـر مكتب بيت راس للتر بيـة والتعليم، للقيـام بزيـارة المـدارس المشمـولـة في عينـة الـدراسـة، وذلـك من أجـل توضيـح أهـداف الـدراسة لمديري تلك المدارس ومعلميها، وطلب مساعدتهم في إدارة الاختبار وضبطه.

— تجريب أداة القياس على عينة من مجتمع الدراسة، في دراسة استطلاعية من أجل التأكد من صدق أداة القياس وثباتها ووضعها في صيغتها النهائية.
— تطبيق أداة القياس في بداية الحصة المدرسية الثالثة، التي تبدأ الساعة التاسعة والربع، وتنتهي في العاشرة صباحا.
— تصحيح الأوراق ورصد النتائج للتحليل.

تصميم الدراسة

كان المتغير المستقل في هذه الدراسة هو المستوى التعليمي للطالب بمستوياته الخمسة وهي: السادس الإبتدائي والأول الإعدادي والثاني الإعدادي والثالث الإعدادي والأول الثانوي العام. أما المتغير المعدل Moderate Variable ، فكان جنس الطالب بمستوييه ذكراً أو أنثى.

أما المتغير التابع في هذه الدراسة، فهو أداء الطلبة بمستوياتهم التعليمية، على أداة القياس الخاصة بمهارة استخدام الجهات الرئيسة والفرعية في الحياة اليومية.

وقد استخدم القائمون على هذه الدراسة، التصميم العاملي (٢×٥)، كما هو مبين في المخطط التالي:

المستوى التعليمي / الجنس	السادس الإبتدائي	الأول الاعدادي	الثاني الإعدادي	الثالث الإعدادي	الأول الثانوي
ذكر	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
أنثى	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

الأداء على أداة القياس

التحليل الإحصائي

بالإشارة إلى فرضيات الدراسة السابقة، استخدم القائمون على هذه الدراسة تحليل التباين الثنائي لاختبار الفرضيات الثلاث الواردة في هذه الدراسة، حيث تم بواسطته اختبار الفروق بين متوسطات الطلبة التي تعزى للمستوى التعليمي للطالب، وكذلك اختبار الفرق بين الذكور بمستوياتهم التعليمية ككل، والإناث بالمستويات التعليمية نفسها، وكذلك دراسة أثر التفاعل بين مستوى الطالب التعليمي وجنسه على اكتسابه لمهارة استخدام الجهات الرئيسة والفرعية في الحياة اليومية.

نتائج الدراسة

تمثلت أسئلة الدراسة فيما يلي:

١ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) بين متوسطات اكتساب الطلبة (ذكوراً وإناثاً) لمهارة استخدام الجهات الرئيسة والفرعية للخريطة الجغرافية في الحياة اليومية، تُعزى لمستوى الطالب التعليمي؟

٢ ـ هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) بين متوسط اكتساب الطلاب بمستوياتهم التعليمية لمهارة استخدام الجهات الرئيسة والفرعية للخريطة الجغرافية في الحياة اليومية، ومتوسط اكتساب الطالبات في المستويات التعليمية نفسها، وللمهارة نفسها أيضاً؟

٣ ـ هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) للتفاعل بين مستوى الطالب التعليمي وجنسه، على اكتسابه لمهارة استخدام الجهات الرئيسة والفرعية في الحياة اليومية؟

وللإجابة عن هذه الأسئلة، تمَّتْ صياغة الفرضيات الصفرية الآتية:

الفرضية الأولى : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) بين متوسطات اكتساب الطلبة ذكوراً وإناثاً، لمهارة استخدام الجهات الرئيسة والفرعية للخريطة الجغرافية في الحياة اليومية، تُعزى لمستوى الطالب التعليمي.

الفرضية الثانية : لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) بين متوسط اكتساب الطلاب بمستوياتهم التعليمية لمهارة استخدام الجهات الرئيسة والفرعية في الحياة اليومية، ومتوسط اكتساب الطالبات للمستويات التعليمية نفسها وللمهارة نفسها.

الفرضية الثالثة : لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) للتفاعل بين مستوى الطالب التعليمي وجنسه على اكتسابه لمهارة تحديد الجهات الرئيسة والفرعية في الحياة اليومية.

وقد جرى فحص هذه الفرضيات الثلاث السابقة باستخدام تحليل التباين الثنائي Two Way Analysis of Variance. وقد كانت وحدة التحليل عبارة عن علامات الطلبة بمستوياتهم التعليمية لاكتساب مهارة استخدام الجهات في الحياة اليومية على أداة القياس التي وضعت لأغراض هذه الدراسة من جهة، وجنس الطلبة من جهة اخرى. وقد ظهرت النتائج التالية كما يوضحها الجدول رقم (٤).

جدول رقم (٤)

جدول تحليل التباين (٢×٥) لعلامات اختبار مهارة استخدام الجهات في الحياة اليومية

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة الاحصائي (ف)	قيمة (ف) الحرجة
المستوى التعليمي (أ)	٤	٢١٢٤٣ر٨٣٥	٥٣١٠ر٩٥٨٨	*٥٩ر٧٧٧٩٤٤	٢ر٣٨
الجنس (ب)	١	١٤٦٨ر٩٤	١٤٦٨ر٩٤	*١٦ر٥٣٣٧٧٨	٣ر٨٥
التفاعل (أ × ب)	٤	١٣٩ر٩٠٥	٤٨ر٤٧٦٢٥	٠ر٥٤٥٦٢٨٥	٢ر٣٨
الخطأ	٩٩٠	٨٧٩٥٦ر٣٤	٨٨ر٨٤٤٧٨٨		
المجموع	٩٩٩	١١٠٨٦٣ر٠٢	١١٠ر٩٧٣٩٩		

* مستوى الدلالة الإحصائية (∝ = ٠ر٠٥)

يتضح من الجدول السابق رقم (٤) عند مقارنة قيم (ف) المحسوبة وقيم (ف) الحرجة، ما يلي :

— وجود فروق ذات دلالة إحصائية (∝ = ٠ر٠٥) بين متوسطات اكتساب الطلبة (ذكوراً وإناثا) لمهارة استخدام الجهات الرئيسة والفرعية في الحياة اليومية تُعزى للمستوى التعليمي للطالب، حيث كانت قيمة (ف) المحسوبة ٥٩ر٧٧٧٩٤٤، بينما كانت قيمة (ف) الحرجة ٢ر٣٨ . وهذا يقود إلى رفض الفرضية الأولى، بمعنى أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين متوسطات اكتساب الطلبة (ذكوراً وإناثا) لمهارة استخدام الجهات الرئيسة والفرعية في الحياة اليومية، تُعزى لمستوى الطالب التعليمي .

ويبين الجدول التالي رقم (٥) متوسطات اكتساب الطلبة (ذكورا وإناثاً) لتلك المهارة .

جدول رقم (٥)

متوسطات اكتساب الطلبة (ذكوراً وإناثاً) بمستوياتهم التعليمية لمهارة استخدام الجهات الرئيسة والفرعية في الحياة اليومية

المستوى التعليمي للطلبة (ذكوراً وإناثاً)	السادس الإبتدائي	الأول الإعدادي	الثاني الإعدادي	الثالث الإعدادي	الأول الثانوي
متوسط العلامات	٢٣ر٤٠٥	٢٢ر٦٧	٢٢ر٦٩٥	٣١ر٩٥	٣٢ر٦٦

وعند تطبيق طريقة توكي (Tukey's Method) للتحليل البعدي، في المقارنة بين متوسطات اكتساب الطلبة (ذكوراً وإناثاً) في مستوياتهم التعليمية الخمسة: السادس الإبتدائي والأول الإعدادي والثاني الإعدادي والثالث الإعدادي والأول الثانوي، فقد تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط اكتساب كل من طلبة السادس الإبتدائي والأول الإعدادي والثاني الإعدادي من جهة، ومتوسط اكتساب كل من طلبة الصف الثالث الإعدادي والأول الثانوي من جهة ثانية، ولصالح طلبة الصفين الثالث الإعدادي والأول الثانوي، وذلك على مستوى الدلالة الإحصائية (α =٠٫٠٥) . بينما لم يظهر فرق ذو دلالة احصائية (α =٠٫٠٥) بين متوسط اكتساب طلبة الثالث الإعدادي، ومتوسط اكتساب طلبة الصف الأول الثانوي لتلك المهارة. كما انه لم يظهر فرق ذو دلالة إحصائية (α =٠٫٠٥) بين متوسط اكتساب طلبة كل من الصف السادس الابتدائي والأول الإعدادي والثاني الإعدادي لتلك المهارة. ويبين الجدول الآتي رقم (٦) هذه النتائج :

جدول رقم (٦)

التحليل البعدي للمقارنة بين متوسطات اكتساب الطلبة بمستوياتهم التعليمية

	السادس الإبتدائي	الأول الإعدادي	الثاني الإعدادي	الثالث الإعدادي	الأول الثانوي
السادس الإبتدائي		١٫١٠٣	١٫٠٦٥	١٢٫٨٢١*	١٣٫٨٨٦*
الأول الإعدادي			٠٫٠٣٨	١٣٫٩٢٣*	١٤٫٩٨٩*
الثاني الإعدادي				١٣٫٨٨٦*	١٤٫٩٥١*
الثالث الإعدادي					١٫٠٦٥
الأول الثانوي					

قيمة Studentized Range (Q) الحرجة = ٣٫٨٦، α =٠٫٠٥، درجات الحرية = ٩٩٠، عدد المتوسطات = ٥

وبالرجوع إلى الجدول رقم (٤) يتبين وجود فرق ذي دلالة إحصائية (α =٠٫٠٥) يُعزى لجنس الطالب (ذكراً أو أنثى)، حيث كانت قيمة (ف) المحسوبة ١٦٫٥٣٣٧٧٨، بينما قيمة (ف) الحرجة ٣٫٨٥. وهذا يقود إلى رفض الفرضية الصفرية الثانية، بمعنى أن هناك فرقا ذا دلالة إحصائية (α =٠٫٠٥) بين متوسط اكتساب الذكور بمستوياتهم التعليمية ككل لتلك المهارة، ومتوسط اكتساب الإناث للمهارة نفسها وفي المستويات التعليمية نفسها أيضا، ولصالح متوسط اكتساب الذكور بمستوياتهم التعليمية ككل لتلك المهارة.

ويتضح كذلك من الجدول رقم (٤)، أنه لا يوجد تفاعل ذو دلالة إحصائية (α =٠٫٠٥) بين

مستوى الطالب التعليمي وجنسه. فقد كانت قيمة (ف) المحسوبة ٥٤٥٦٢٨٥ر٠ بينما قيمة (ف) الحرجة (٣٨ر٢). وهذا يقود إلى قبول الفرضية الصفرية الثالثة، بمعنى أنه لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية (∝ =٠ر٠٥) للتفاعل بين مستوى الطالب التعليمي وجنسه على اكتسابه لمهارة استخدام الجهات الرئيسة والفرعية في الحياة اليومية.

مناقشة النتائج

تمكنت النتائج السابقة من إعطاء أجوبة عن فرضيات الدراسة الثلاث. ويمكن تحليل هذه النتائج على النحو التالي:

أولا : أثر مستوى الطالب التعليمي على اكتسابه لمهارة استخدام الجهات الرئيسة والفرعية في الحياة اليومية:

يتبين من الجدول رقم (٤) أن هناك فروقا ذات دلالة احصائية (∝ =٠ر٠٥) بين متوسطات اكتساب الطلبة (ذكوراً واناثاً) لمهارة استخدام الجهات الرئيسة والفرعية في الحياة اليومية تُعزى للمستوى التعليمي. فقد كانت قيمة (ف) المحسوبة ٥٩ر٧٧٨ وقيمة (ف) الحرجة ٣٨ر٢. وبعد إجراء تحليل للمقارنات البعدية لمتوسطات المستويات التعليمية، كما وردت في الجدول رقم (٦)، تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية (∝ =٠ر٠٥) بين متوسط اكتساب كل من طلبة الصف السادس الإبتدائي والأول الإعدادي والثاني الإعدادي من جهة، ومتوسط اكتساب كل من طلبة الصف الثالث الإعدادي والأول الثانوي من جهة أخرى، ولصالح متوسط اكتساب طلبة كل من الصف الثالث الإعدادي والأول الثانوي.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع بعض نتائج الدراسات السابقة التي أجراها لورد (Lord, 1941)، وإدواردس (Edwards, 1953)، وهوى (Howe 1931 & 1932) وكوكس (CoX, 1977)، في حين لم تتفق هذه النتيجة من الدراسة مع نتائج الدراسة التي اجراها كريج (Gregg,1941).

ويعزو القائمون على هذه الدراسة هذه النتيجة إلى عامل النضج الذي يظهر من خلال التفاعل بين عمليات النمو والبيئة، حيث يكتسب الطلبة سنويا خبرات تعلمية عديدة أثناء تفاعلهم مع بعضهم بعضا، ومع البيئة المحيطة بهم. هذا ناهيك عن أثر المنهج المدرسي، ولا سيما منهج الجغرافيا الذي يستمر في إشارته من وقت لآخر للجهات بأنواعها المختلفة. كما يمكن أن يظهر أثر عامل الرحلات الجغرافية المدرسية أو التنقلات والزيارات التي يقوم بها الطلبة مع بعضهم أو مع ذويهم من وقت لآخر، والتحاق بعضهم بالمعسكرات الكشفية، حيث يتم التركيز كثيرا على الجهات.

ويتبين من الجدول رقم (٦) عدم ظهور فرق ذي دلالة إحصائية (∝ =٠ر٠٥) بين متوسط اكتساب طلبة الثالث الإعدادي ومتوسط اكتساب طلبة الصف الأول الثانوي لتلك المهارة. كما انه لم

يظهر فرق ذو دلالة إحصائية (α =٠٫٠٥) بين متوسط اكتساب طلبة كل من الصف السادس الإبتدائي والأول الإعدادي والثاني الإعدادي لتلك المهارة.

ويعزو القائمون على الدراسة الحالية هذه النتيجة، إلى طبيعة خبرة الطلاب المكتسبة لتلك المهارة.فمن خلال مقارنة متوسطات اكتساب الطلبة لكل من الصف السادس الإبتدائي والأول الإعدادي والثاني الإعدادي والثالث الإعدادي والأول الثانوي على تلك المهارة، والتي كانت بالترتيب (٢٣٫٤٠٥ ، ٢٢٫٦٧ ، ٢٢٫٦٩٥ ، ٣١٫٩٥ ، ٣٢٫٦٦) والنسب المقبولة تربويا (التي اتفق عليها المحكمون) لأداء الطلبة بمستوياتهم التعليمية على تلك المهارة بالترتيب (٥٠٪ ، ٦٠٪ ، ٧٠٪ ، ٨٠٪ ، ٩٠٪) يتبين لنا أن طلبة المستويات التعليمية المختلفة لم يحققوا المستوى المقبول تربويا.

ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن الخبرة المكتسبة لا تتسم بالصدق والتنوع والشمولية والتوازن والاستمرارية، وهي المعايير التي طرحها القائمون على هذه الدراسة في بدايتها. ويمكن توضيح ذلك كما يلي:

(١) عدم اتصاف الخبرة بالصدق: وقد يرجع ذلك إلى عدم احتواء منهج الدراسات الاجتماعية للمستويات التعليمية المختلفة على وحدات تعليمية ـ تعلمية، خاصة بمهارة استخدام الجهات الرئيسة والفرعية في الحياة اليومية، أودليل للمعلم يتضمن تدريس تلك المهارة بشكل محدد. ويشجع هذا الوضع معلم الدراسات الإجتماعية أن يتطرق إلى تلك المهارة بشكل عرضي ومعرفي، ولذا، فمن الممكن الا يقيسها كنتاج سلوكي وظيفي مرغوب فيه وبشكل محدد. ولأهمية تنمية مهارات الخريطة، ومن بينها مهارة استخدام الجهات في الحياة اليومية، فقد قام راي (Ray,1969) مع مجموعة من المعلمين والمديرين والمشرفين التربويين بدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية لتطوير منهج الدراسات الإجتماعية، فأوصوا بضرورة طرح وحدات تعليمية خاصة بمهارات الخريطة ومن بينها مهارة استخدام الجهات في الحياة اليومية، كوحدات مدخلية لكل صف من صفوف المرحلة الإبتدائية، وطرح دليل للمعلم يساعده على تدريسها بشكل فاعل.

(٢) عدم اتصاف الخبرة بالشمولية بصفة عامة: فرغم تركيز منهج الدراسات الاجتماعية على تنمية المهارات والقدرات للتلاميذ، ومنها مهارات الخرائط، إلا أن نشاطات ذلك المنهج لم تشجع التلاميذ على تنمية مهارة استخدام الجهات الرئيسة والفرعية في الحياة اليومية بشكل عملي ووظيفي، بل اهتمت باستخدام الخرائط لتفسير المعلومات في المستويات التعليمية المختلفة.

وقد يُعزى ذلك أيضا إلى دور مدير المدرسة والمشرف التربوي، الذي يجعل المعلم أكثر شبهاً بآلة تردد معلومات معينة في أوقات محددة وفق جدول زمني، والاكتفاء بالمادة العلمية التي تحتويها كتب الدراسات الاجتماعية بصورة عامة، وكتب الجغرافيا على وجه الخصوص.

(٣) عدم اتصاف الخبرة بالتنوع : وقد يُعزى ذلك إلى الطرائق التقليدية التي يتبعها المعلمون في

تدريسهم، وقلة استعمالهم للخرائط في غرفة الصف، وبالتالي قلة تعامل التلميذ مع الخريطة الجغرافية، أو استغلال الرحلات المدرسية، وعدم رضى مدير المدرسة عن الرحلات خارج الصف، حيث يرى فيها مضيعة للوقت، وبالتالي قلة تفاعل الطالب مع البيئة الخارجية.

وقد أشار كوكس (Cox, 1977) إلى أهمية طرق التدريس لمهارة الخرائط، حيث يرى أن أفضل طريقة للبحث في مهارات الخرائط، هي التركيز على دراسة أثر التدريس على أداء التلاميذ.

كما أن كريج (Gregg, 1941) وجد أن مجموعة تلاميذ الصف الأول الابتدائي الذين تعلموا مهارة الجهات عند قيامهم بالتعامل مع لعبة الجهات الأربع الرئيسة، قد حصلوا على استجابات أكثر دقة وصوابا من تلاميذ الصف الثاني الابتدائي الذين لم تتح لهم الفرصة للتعامل مع هذه اللعبة.

وأشار لورد (Lord, 1941) في دراسته إلى أهمية التدريبات على مهارات الخريطة ومن بينها مهارة استخدام الجهات في الحياة اليومية، ويرى بأن ما هوموجود في الكتب من براهين وأدلة غير كاف، حيث وجد أن من أسباب ضعف تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مهارة استخدام الجهات في الحياة اليومية هو التدريب غير المناسب على استخدام الشمس في المساعدة على تحديد الجهات المختلفة.

كما وجد سميث (Smith, 1972) أن مجموعات الدراسة التي استخدمت التدريب سواء بالطريقة الرمزية أو الطريقة التصويرية أو العملية الميدانية، قد تفوقت جميعها على مجموعة المقارنة، والتي لم تستخدم مثل هذا التدريب. وخلص في النهاية إلى القول، بأنه ينبغي التركيز في البرنامج المرغوب فيه لتدريس مهارات الخرائط والكرات الأرضية على الطريقة الميدانية أو التصويرية. كما أضاف موضحا بأن استخدام النموذج التصويري في المقدمة، أوعند تدريس الرموز المهمة، يتبعه القيام برحلة ميدانية إلى المنطقة المدروسة، لأن ذلك يؤدي إلى حصول التلاميذ على علامات مرتفعة، أكثر من أية طريقة تدريس أخرى.

ويخلص هارت (Hart, 1971) إلى القول، إن باستطاعة التلاميذ التحصيل بمستوى أعلى مما يتوقع في المرحلة الإبتدائية، إذا تم تدريسهم بطرق فاعلة ومناسبة.

أما فيما يتعلق بمدى مناسبة الخبرة المكتسبة لطلبة المستويات التعليمية المختلفة، فيمكن القول بأنها كانت مناسبة رغم انخفاض مستوى اكتسابهم لها. حيث من الملاحظ أن معظم الدراسات السابقة قد اكدت على أفضل السنوات من عمر التلميذ لاكتساب هذه المهارة هو من بداية الثامنة وحتى الثانية عشرة.

أمـا انخفـاض مستـوى الخـبرة المكتسبـة لطلبة عينة الدراسة بمستوياتهم التعليمية التي تتراوح أعـمارهم بين (١٢ ـ ١٦) سنـة، فيمكن أن يُعـزى للأسبـاب الآنفة الذكر، ويضاف إليها عدم امتلاك معلمي الـدراسـات الإجتماعية للكفايات اللازمة لتدريس مهارة استخدام الجهات الرئيسة والفرعية في الحياة اليومية. حيث تم توضيح العلاقة بين معرفة المعلم للخرائط ومعرفة التلاميذ لها، في دراسة أجراها شنيدر (Schneider,1976) عندما طبق اختبار نايستروم (Nystrom Test) المكون من (٦٩) فقرة، على عينـة من تلاميـذ الصف السـادس الإبتـدائي، وأخرى من معلمي المدارس الإبتدائيه. وقد أشار جميـع المعلمـين إلى أن تدريس مهـارات الخرائط، كان من بين الأهداف التدريسية المهمة التي يسعون لتحقيقهـا. وكـان أداء التـلاميـذ منخفضـا بسبب انخفـاض مستـوى كفاءة معلميهم، حيث أشارت التحليـلات الإحصـائيـة إلى أن عددا من المعلمـين يعـانـون من المشكـلات التي يعاني منها التلاميذ، ولديهم نقاط ضعف متشابهة. وخلص إلى القول، بأنه إذا لم تكن لدى المعلمين أنفسهم خلفية معرفية مناسبة أو قـوية، فليس مـن المعقول أن نتوقع مـن تلاميذهم أداءً فاعلاً أو كفـاءة عاليـة. ويتفق هذا مع النتيجة التي توصل إليها شنيدر (Schneider, 1976) وبريستون (Preston, 1956)، ومحمد ابو الهيجاء عام ١٩٨٤.

كما يوصي كل من كارسـويـل (Carswell, 1971) وشنيـدر (Schneider, 1976) بضـرورة التركيز على أفضل الطرق لإعداد المعلمين فيما يتعلق بمهارات الخرائط.

(٤) عدم اتصاف الخبرة بالتوازن : حيث لم يتم التوازن في الخبرة المكتسبة بين ما تعلمه التلميذ داخل المدرسة وبين تطبيق ذلك في البيئة الخارجية، وبخاصة فيما يتعلق باستخدام الجهات. وقد يُعزى ذلك إلى أن المصطلحات الشائعة في المجتمع لتحديد الجهات هي يمين، يسار، وأمام، خلف. ويواجه هذا الوضع التلميذ بمستوياته التعليمية المختلفة وضعا حرجا، وذلك بين ما هو مستخدم اجتـماعيـا وبـين ما يتم تدريسـه معـرفيـا. لذا، فهو أقرب لما هو شائع، مما يؤدي إلى ضعفه وقلة استخدامه لمهارة تحديد الجهات في الحياة اليومية.

وقـد أوضـح كل من هتر (Hutter, 1944) وكـلارك ومالون (Clark & Malone, 1954) مثل هذا التبرير، حيث لاحظوا أن الاختبارات التي تطبق على طلبة الكليات العسكرية الجوية، توضح وجود أخطاء تتعلق بتحديد الجهات عندهم رغم ارتفاع نسبة الإجابة الصحيحة.

(٥) عدم اتصاف الخبرة بالاستمرارية والتراكم والتكرار والتتابع والتكامل : وقد يعود ذلك إلى طبيعة منهـج الـدراسـات الإجتـماعية. فبالاضافة إلى عدم تركيزه على اكتساب التلاميذ لتلك المهارة، يلاحـظ إغفـاله لها نهائيا في منهج الدراسات الإجتماعية للصف الثاني الإعدادي، وخاصة مبحث الجغـرافيـا. كما أنـه لا توجـد ولـو إشـارة بسيطـة لتلك المهـارة في أهـداف مناهج مواد الدراسات الإجتماعية الأخرى.

كذلـك لا يكلف معلم الـدراسـات الإجتماعية نفسه بالتحقق من مدى اكتساب الطلبة في

كل مستوى تعليمي، لتلك المهارة، بل يعتبر أن التلاميذ قد اكتسبوا تلك المهارة في المستويات التعليمية السابقة. كذلك، ربما لم يراع المعلمون في تدريسهم للمستويات التعليمية الدنيا لتلك المهارة، مراحل تطور اكتساب الخبرة، وذلك بالانتقال من المحسوس إلى المجرد الرمزي، وبالتالي ساهموا في إيجاد ضعف لدى التلاميذ في اكتسابهم لتلك المهارة، لأن التعلم المنظم للمهارة يساعد على اكتسابها، وأن كل خبرة تعد الفرد لخبرات تالية أكثر عمقا واتساعا، تعد من العوامل المهمة التي تجعل الفرد يستمر في نموه الإيجابي. حيث يرى كل من كرابتري (Crabtree, 1968) وهارت (Hart, 1971)، أنه من الضروري للتلميذ أن يستوعب ظواهر البيئة بالنظر قبل أن يتعامل معها لفظيا.

ومن جهة أخرى، لا يراعي معلمو الدراسات الاجتماعية التتابع في تعليمهم لمهارات الخريطة، حيث يركزون على الصف الرابع الإبتدائي وما يليه من صفوف أخرى، على مهاره تحديد الأماكن على الخريطة، وخطوط الطول ودوائر العرض، وخطوط الكنتور، وتفسير الظواهر الطبيعية والبشرية، مع أن الأجدى من وجهة النظر التربوية أن يبدأ المعلمون من السهل إلى الصعب. وبهذا الخصوص يقترح براون ورفاقه (Brown et al., 1970) أن يتم تدريب التلاميذ على مهارة الجهات الأربع والرموز في سن الثامنة من العمر، وخطوط الطول ودوائر العرض وخطوط الكنتور وتحديد الأماكن في سن الحادية عشرة. أما تفسير الظواهر الطبيعية والأنماط البشرية فيتم تدريسه للتلاميذ وهم في سن الرابعة عشرة.

ثانيا: أثر جنس الطالب (ذكراً أم أنثى) على اكتسابه لمهارة استخدام الجهات الرئيسة والفرعية في الحياة اليومية

يتبين من الجدول رقم (٤) انه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية (=٠٫٠٥) بين متوسط اكتساب الطلاب بمستوياتهم التعليمية الخمسة، لمهارة استخدام الجهات في الحياة اليومية، ومتوسط اكتساب الطالبات في المستويات التعليمية نفسها وللمهارة نفسها أيضا، ولصالح متوسط اكتساب الطلاب لتلك المهارة. فقد كانت قيمة (ف) المحسوبة ١٦٫٥٣٣٧ وقيمة (ف) الحرجة ٣٫٨٥ ولصالح متوسط الطلاب، علما بأن متوسطيهما بالترتيب هما (٢٧٫٨٨٦) و(٢٥٫٤٢٨).

وقد اتفقت هذه النتيجة مع بعض النتائج التي توصل إليها كل من لورد (Lord, 1941) ومحمد أبو الهيجاء (١٩٨٤)، ولكنها في الوقت نفسه لم تتفق مع النتيجة التي توصل اليها كوكس (Cox, 1977) الذي توصل إلى عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية تعزى لجنس الطالب.

ويرى القائمون على هذه الدراسة، أن من أسباب تفوق الطلاب على الطالبات في اكتسابهم لمهارة استخدام الجهات في الحياة اليومية، ضعف تفاعل الطالبات مع البيئة خارج البيت أو المدرسة. ويعود ذلك إلى طبيعة المجتمع العربي المحافظ كمجتمع رجال، حيث لا يسمح للفتاة العربية بالخروج

من البيت لزيارة صديقاتها إلا بشكل قليل، حتى ان أهلها يستأجرون سيارة أحيانا لتوصيلها لمدرستها، ولا يسمح لها بزيارة الأسواق إلا قليلا. كما أن كثيراً من الناس لا يشجعون فتياتهم على الانخراط في العمل الكشفي أو الرحلات الجغرافية المدرسية أو الاشتراك في لجان مدرسية لخدمة المجتمع، بينما يُسمح للفتى جميع هذه الممنوعات، بل ويلقى تشجيعا وتعزيزاً من الأهل.

كما قد يُعزى تفوق الطلاب على الطالبات في اكتساب مهارة استخدام الجهات في الحياة اليومية، إلى أن معلمي الدراسات الإجتماعية أكثر خبرة وكفاءة، وأعلى في الدرجة العلمية والمسلكية من معلمات الدراسات الاجتماعية. وربما ينعكس هذا التفوق للمعلمين على تحصيل طلابهم. فقد أشارت دراسة كل من أبو الهيجاء عام ١٩٨٤، إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط تحصيل المعلمين ومتوسط تحصيل المعلمات على اختبار قياس مدى اكتسابهم لمهارات الخرائط، ولصالح المعلمين. كذلك ظهرت علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين مدى اكتساب المعلمين والمعلمات للصف السادس الإبتدائي لمهارات قراءة الخرائط، ومدى اكتساب تلاميذهم لتلك المهارة.

ثالثا : أثر التفاعل بين جنس الطالب ومستواه التعليمي على اكتسابه لمهارة استخدام الجهات في الحياة اليومية

يتبين من الجدول رقم (٤) أنه لا يوجد اثر ذو دلالة احصائية (=٠٥ر٠) للتفاعل بين جنس الطالب ومستواه التعليمي، على اكتسابه لمهارة استخدام الجهات في الحياة اليومية. حيث كانت قيمة (ف) المحسوبة ٠٥٤٥٦ر٠، وقيمة (ف) الحرجة ٢ر٣٨.

واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة الدراسة التي أجراها لورد (Lord, 1941)، في حين لم تتفق مع نتيجة الدراسة التي أجراها كوكس (Cox, 1977).

ولا يرى القائمون على هذه الدراسة أي تفسير لعدم ظهور أثر ذي دلالة احصائية للتفاعل بين الجنس والمستوى سوى انخفاض المستوى العام لاكتساب الطلبة (ذكوراً واناثاً) بمستوياتهم التعليمية، لمهارة استخدام الجهات في الحياة اليومية.

التوصيـــات

يجب أن تأخذ أية نتيجة في هذه الدراسة بالحسبان المحددات التالية :

١ ـ كان استخدام الجهات الرئيسة والفرعية في الحياة اليومية مقصوراً على تعامل الطلاب والطالبات مع الأشكال والرسوم التي تضمنتها فقرات أداة القياس الموجودة في الملحق رقم (١) في نهاية الدراسة، ولم يتم إعطاء أية تدريبات عملية خارج غرفة الصف. ومع ذلك فقد كانت جميع هذه الفقرات تتعامل مع أمور ومواقف قد تحدث في الواقع العملي من الحياة اليومية.

٢ ـ اعتبر القائمون على هذه الدراسة أن المعلمين قد قاموا بتدريس جهات الخريطة الجغرافية بنوعيها الرئيسة والفرعية لأنها تمثل أحد الأهداف المهمة التي يركز عليها منهج الدراسات الاجتماعية الذي وضعته وزارة التربية والتعليم الأردنية ابتداءاً من الصف السادس الإبتدائي .

ويوصي القائمون على هذه الدراسة ، في ضوء النتائج التي أسفرت عنها ، بما يلي :

تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية لكل مستوى تعليمي ، بحيث يكون من بين أهدافها الواضحة ، اكتساب التلاميذ لمهارة استخدام الجهات الرئيسة والفرعية في الحياة اليومية كخبرة مربية ومفيدة للتلاميذ .

عمل وحدات تعليمية ـ تعلمية مدخلية منفصلة لكل مستوى تعليمي ، تدور حول مهارة استخدام الجهات الرئيسة والفرعية في الحياة اليومية .

عمل دليل معلم يتضمن كيفية تدريس هذه المهارة من جانب معلمي الدراسات الإجتماعية .

عمل دورات تدريبية انعاشية لمعلمي الدراسات الاجتماعية ، يتم التركيز فيها حول تدريس هذه المهارات للطلبة في مختلف المستويات التعليمية .

٥ ـ إجراء دراسات ميدانية أخرى تتناول مدى اكتساب الطلبة في المستويات التعليمية المختلفة لمهارة تحديد الجهات الرئيسة .

٦ ـ إجراء دراسات ميدانية أخرى تدور حول اكتساب الطلبة في الصفوف المدرسية المختلفة لمهارة تحديد الجهات الفرعية .

إمكانية زيادة الرحلات المدرسية من جانب وزارة التربية والتعليم ، على أن يُطلب من معلمي الجغرافيا ومعلماتها ، الاستفادة من تلك الرحلات في تنمية مهارة تحديد الجهات لدى الطلبة بعامة والطالبات بخاصة .

عقد دورات لمديري المدارس والمشرفين التربويين يكون من بين موضوعاتها التركيز على النشاط اللاّصفي وأهميته في نمو التلاميذ معرفياً .

إجراء دراسة ميدانية تتناول العلاقة بين الدرجة العلمية والخبرة وجنس المعلم من جهة ، واكتساب التلاميذ لمهارة استخدام الجهات في الحياة اليومية من جهة ثانية .

العمل على إنتاج أفلام تلفزيونية تربوية تهتم بمهارة استخدام الجهات في الحياة اليومية .

ملحق رقم (١)

أداة قياس مهارة استخدام الجهات في الحياة اليومية

أخي الطالب ، أختي الطالبة :

تهدف أداة القياس هذه إلى التحقق من مدى اكتساب طلبة المدارس في مختلف المراحل التعليمية لمهاره استخدام الجهات في الحياة اليومية ، كإحدى المهارات التي تركز عليها الدراسات الإجتماعية ، وبخاصة مادة الجغرافيا .

وتحتوي الأداة على خمسين سؤالا أو فقرة من نوع الاختيار من متعدد . كما تمّ تزويدها برسوم توضيحية لمساعدتك في الإجابة عن الأسئلة بدقة وعناية .

والمطلوب هو قراءة كل سؤال بعمق ، ووضع إشارة (×) في مربع الحرف المناسب الموجود في ورقة الإجابة الخاصة بذلك ، والتي ستوزع عليك مع هذه الأداة . وفيما يلي مثال توضيحي لطريقة الإجابة :

سؤال رقم (١) : إذا كُنت تسكن في المكان رقم (٦) ، فإن المكان رقم (٧) يقع بالنسبة لمسكنك في جهة :

(أ) الشمال (ب) الجنوب (جـ) الشرق (د) الغرب

المكان رقم (٦)	×
المكان رقم (٧)	×

وتمثل جهة الجنوب في هذه الحالة ، الإجابة الصحيحة عن هذا السؤال . ولما كانت جهة الجنوب قد أعطيت الحرف (ب) في أداة القياس ، فإننا نضع اشارة (×) في المربع تحت الحرف (ب) كما يوضحه الشكل التالي :

رقم السؤال	البدائل			
	(أ)	(ب)	(جـ)	(د)
		×		

لذا ، أرجو الاجابة بدقة وأمانة ، حتى يتم التأكد من مدى اكتسابك لمهارة استخدام الجهات في الحياة اليومية . واعلم تماما بأن إجاباتك لن تُستغل إلا لأغراض البحث العلمي ، ولن يطلع عليها أحد غير الباحث ، وضمانا لذلك أرجو عدم كتابة اسمك . شاكراً لك سلفا تعاونك وجهدك الذي ستبذله للإجابة عن فقرات هذه الأداة ، مما يؤدي بالتالي إلى دعم هذه الدراسة ونجاحها .

ملاحظة : الرجاء الإجابة عن الاسئلة في ورقة الإجابة الخاصة بذلك ، وإبقاء أداة القياس نظيفة حتى يتم استخدامها في صفوف ومدارس أخرى .

الباحث
الدكتور جودت سعادة
أستاذ مشارك
دائرة التربية / جامعة اليرموك
إربد / الأردن

فقرات أداة القياس المتعلقة باستخدام الجهات الرئيسة والفرعية في الحياة اليومية

ملاحظة : أنظر الرسومات التوضيحية المرفقة ، عند الإجابة عن الأسئلة التالية :

١ - عند تأديتك للصلاة في الجامع الكبير بمدينة إربد الأردنية وتوجُّهكَ نحو القبلة ، فإن الجهة التي تقع على يمينك هي جهة :

(أ) الشمال (ب) الجنوب (جـ) الشرق (د) الغرب

٢ - اذا كنت تسير في شارع فلسطين بمدينة إربد الأردنية ، ثم تحولت فجأة إلى شارع الرشيد ، فإنك تكون قد اتجهت نحو جهة :

(أ) الشمال (ب) الجنوب (جـ) الشرق (د) الغرب

أنظر الشكل رقم (١)

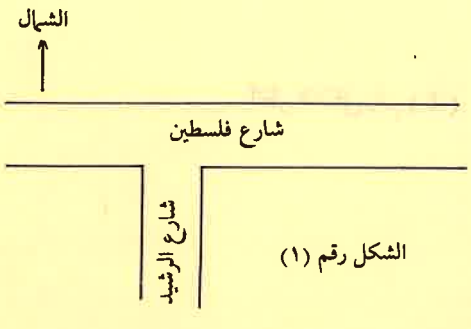

الشكل رقم (١)

إذا خرجت من باب غرفة صفكَ الذي يقع في الجهة الشرقية للغرفة نفسها ، ثم توجهتَ نحو المكتبة التي تقع على جهة يدك اليسرى ، فإنك تكون قد تحولت نحو جهة :

(أ) الشمال (ب) الجنوب (جـ) الشرق (د) الغرب

أنظر الشكل رقم (٢)

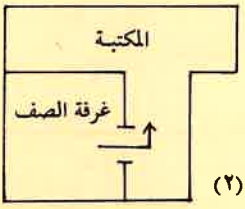

الشكل رقم (٢)

إذا كنت مستلقيا فوق السرير على ظهرك في غرفة النوم ، ويتجه رأسك نحوالغرب ، فإن الحائط الذي سيكون على جهة يدك اليمنى هو الحائط :

(أ) الشمالي (ب) الجنوبي (جـ) الشرقي (د) الغربي

أنظر الشكل رقم (٣)

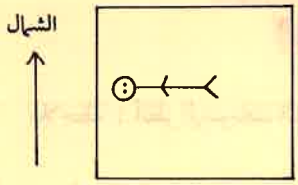

الشكل رقم (٣)

إذا كنت سائراً الساعة السابعة صباحا في أحد شوارع قريتك أومدينتك باتجاه الشمس ، ثم تحولتَ إلى جهة يدك اليسرى ، فإن الجهة التي تحولتَ نحوها هي :

(أ) الشمال (ب) الجنوب (جـ) الشرق (د) الغرب

أنظر الشكل رقم (٤)

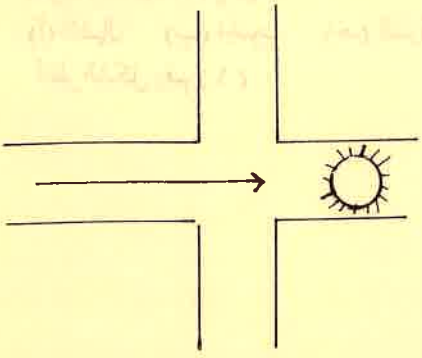

الشكل رقم (٤)

إذا طلبَ المعلم من الطالب غازي أن يذهب إلى الطالب قاسم مباشرة ، ليجلس معه ويعملا معاً على رسم خريطة الوطن العربي ، فإن غازي سيسير نحو الجهة :

(أ) الشمالية الشرقية (ب) الجنوبية الشرقية
(جـ) الشمالية الغربية (د) الجنوبية الغربية

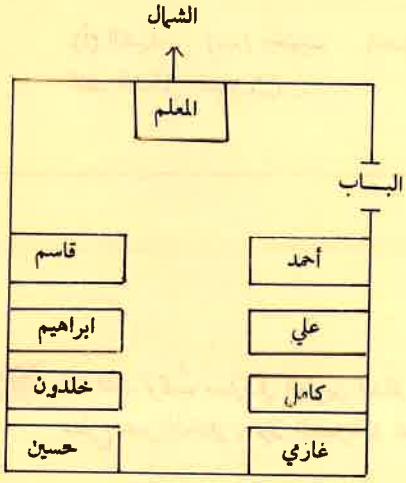

الشكل رقم (٥)

أنظر الشكل رقم (٥)

إذا سار الطالب حسين مباشرة نحو باب غرفة الصف ، فإنه يكون قد سار نحو الجهة :

(أ) الشمالية الشرقية (ب) الجنوبية الشرقية
(جـ) الشمالية الغربية (د) الجنوبية الغربية

أنظر الشكل رقم (٥)

٨ ـ إذا أدارَ الطالب أحمد وجههُ نحو خلدون ، وأخذ يتكلم معه ، فإنه يكون قد تحول نحو الجهة :

(أ) الشمالية الشرقية (ب) الجنوبية الشرقية
(جـ) الشمالية الغربية (د) الجنوبية الغربية

أنظر الشكل رقم (٥)

إذا سار المعلم من مكانه متجهاً نحو الطالب كامل مباشرةً ، من أجل تدقيق الخريطة التي رسمها على دفتر الخرائط ، فإن المعلم يكون قد سار نحو الجهة :

(أ) الشمالية الشرقية (ب) الجنوبية الشرقية
(جـ) الشمالية الغربية (د) الجنوبية الغربية

أنظر الشكل رقم (٥)

إذا دخلت من البـاب الـرئيس للمـدرسة الذي يقع في الجهة الشرقية من السور ، ثم تحولتَ إلى جهة يدكَ اليمنى لتذهب إلى الصف ، فإنك قد تحولتَ إلى جهة :

(أ) الشمال (ب) الجنوب (جـ) الشرق (د) الغرب

أنظر الشكل رقم (٦)

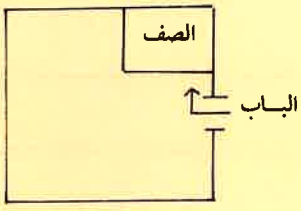

الشكل رقم (٦)

إذا كنتَ تركبُ سيارة في الطريق الدائري حول ميدان الاستقلال ، ثم انحرفتْ السيارة ودخلت شارع عمر المختار ، فإن السيارة قد تحولتْ إلى الجهة :

(أ) الشمالية الشرقية (ب) الجنوبية الشرقية
(جـ) الشمالية الغربية (د) الجنوبية الغربية

أنظر الشكل رقم (٧)

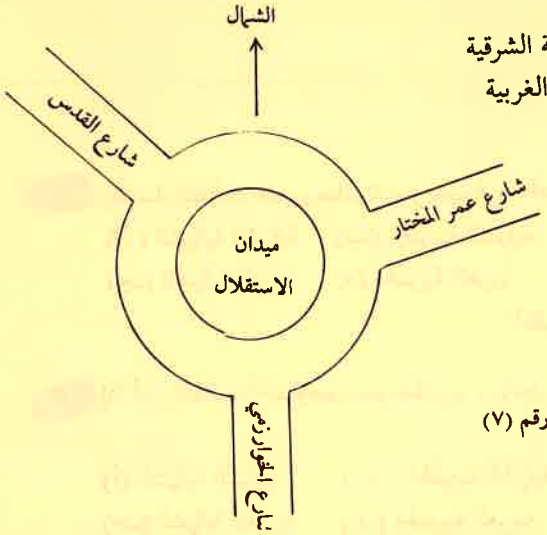

الشكل رقم (٧)

إذا كنت تسير مشيـاً على الأقـدام في شارع القدس ، ومتجهاً مباشرة نحو ميدان الاستقلال ، فإنك تسير نحو الجهة :

(أ) الشمالية الشرقية (ب) الجنوبية الشرقية
(جـ) الشمالية الغربية (د) الجنوبية الغربية

أنظر الشكل رقم (٧)

إذا كنتَ في ميدان الاستقلال ، ثم دخلت شارع القدس ، فإنك تسير نحو الجهة :

(أ) الشمالية الشرقية (ب) الجنوبية الشرقية
(جـ) الشمالية الغربية (د) الجنوبية الغربية

أنظر الشكل رقم (٧)

ملاحظة : أنظر الشكل المرفق رقم (٨) للإجابة عن الأسئلة من ١٤ ـ ١٨

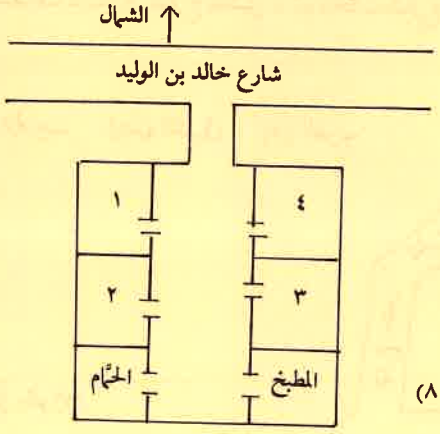

الشكل رقم (٨)

إذا كنت تعيشُ مع إخوتك ووالديك في بيت مؤلف من أربع غرف ، وقد خصص والدك الغرفة رقم (٢) لدراستك ، فإن غرفتك تقع بالنسبة للغرفة رقم (٣) في جهة :

(أ) الشمال (ب) الجنوب (جـ) الشرق (د) الغرب

إذا كانت الغرفة رقم (١) تمثل غرفة استقبال الضيوف ، فإن بابها يقع في جهة :

(أ) الشمال (ب) الجنوب (جـ) الشرق (د) الغرب

إذا خرجتَ من باب بيتك نحو شارع خالد بن الوليد ، ثم اتجهت في الشارع نحو جهة يدك اليسرى ، فإنك تكون قد تحولتَ نحو جهة :

(أ) الشمال (ب) الجنوب (جـ) الشرق (د) الغرب

لو كنتَ تجلس في الغرفة رقم (١) ، فإن المطبخ يقع بالنسبة إليك في الجهة :

(أ) الشمالية الشرقية (ب) الجنوبية الشرقية
(جـ) الشمالية الغربية (د) الجنوبية الغربية

إذا كان والدك جالساً في الغرفة رقم (٤) ، فإن الحمام يقع بالنسبة إليه في الجهة :

(أ) الشمالية الشرقية (ب) الجنوبية الشرقية
(جـ) الشمالية الغربية (د) الجنوبية الغربية

ملاحظة : أنظر الشكل المرفق رقم (٩) للإجابة عن الأسئلة من ١٩ ـ ٢٧

١٩ ـ إذا كانت سيارة الاسعاف تسير في شارع دمشق ، ثم دخلت شارع ابن بطوطة ، فتكون قد تحولت نحو جهة :

(أ) الشمال (ب) الجنوب (جـ) الشرق (د) الغرب

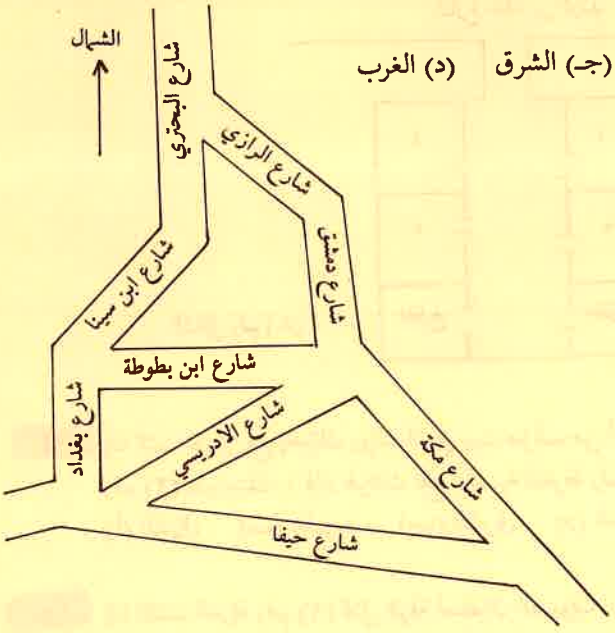

الشكل رقم (٩)

٢٠ ـ إذا كنت تسير في شارع ابن سينا ، ثم تحولتَ إلى شارع بغداد ، فإنك قد سرت نحو جهة :

(أ) الشمال (ب) الجنوب (جـ) الشرق (د) الغرب

٢١ ـ إذا طاردت سيارة شرطة المرور إحدى السيارات المخالفة عبر شارع حيفا ، ثم انحرفتْ السيارتان نحو شارع الإدريسي ، فانهما قد اتجهتا في الشارع الأخير نحو الجهة :

(أ) الشمالية الشرقية (ب) الجنوبية الشرقية
(جـ) الشمالية الغربية (د) الجنوبية الغربية

إذا شبَّ حريق في إحدى المستودعات الموجودة في شارع الإدريسي ، وتوجهتْ سيارة الإطفاء من شارع دمشق إلى مكان الحريق ، فإنها قد سارت نحو الجهة :

(أ) الشمالية الشرقية (ب) الجنوبية الشرقية
(جـ) الشمالية الغربية (د) الجنوبية الغربية

إذا كنت تسكن في شارع حيفا ، بينما يوجد المسجد في شارع مكة ، فإن الجهة التي تسير فيها عندما تدخل شارع مكة متجها نحو المسجد هي :

(أ) الشمالية الشرقية (ب) الجنوبية الشرقية
(جـ) الشمالية الغربية (د) الجنوبية الغربية

إذا كنتَ تسير في شارع ابن سينا ، ثم تحولتَ عبر شارع البحتري ، فإن الجهة التي تسير معها في الشارع الأخير هي جهة :

(أ) الشمال (ب) الجنوب (جـ) الشرق (د) الغرب

إذا كنت تمشي في شارع بغداد ، وسألت عن مكتبة الفارابي ، فقيل لك إنها موجودة في شارع حيفا ، فإن الجهة التي تسير نحوها عندما تدخل شارع حيفا هي الجهة :

(أ) الشمالية الشرقية (ب) الجنوبية الشرقية
(جـ) الشمالية الغربية (د) الجنوبية الغربية

إذا كنتَ تسكن في شارع البحتري ، بينما تقع مدرستك في شارع الرازي ، فإنك تتجه اثناء سيرك في شارع الرازي إلى الجهة :

(أ) الشمالية الشرقية (ب) الجنوبية الشرقية
(جـ) الشمالية الغربية (د) الجنوبية الغربية

٢٧ ـ إذا كنت تسير في شارع مكة متوجهاً نحو مكتب البريد الواقع في شارع ابن بطوطة ، فعند دخولك الشارع الأخير، فإنك تتجه نحو جهة :

(أ) الشمال (ب) الجنوب (جـ) الشرق (د) الغرب

ملاحظة : أنظر الشكل المرفق رقم (١٠) للإجابة عن الاسئلة من ٢٨ ـ ٣٨

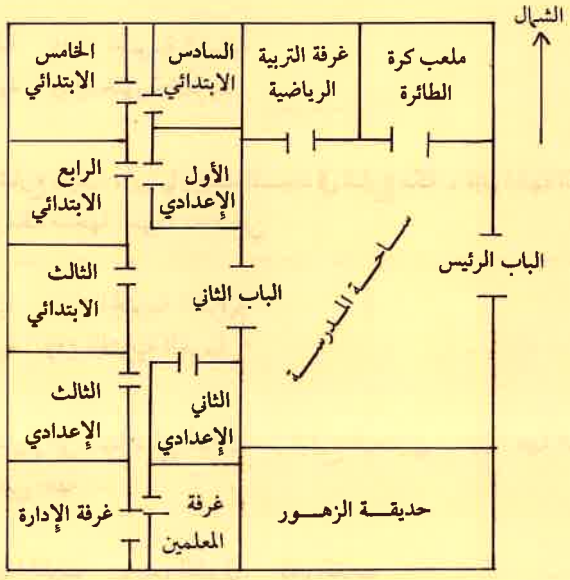

الشكل رقم (١٠)

إذا كنت جالساً في غرفة التربية الرياضية فإن ملعب كرة الطائرة يقع بالنسبة اليك في جهة :

(أ) الشمال (ب) الجنوب (جـ) الشرق (د) الغرب

إذا خرجت من باب الصف الخامس الابتدائي ، متجهاً نحو باب غرفة الإدارة ، فإنك تسير نحو جهة :

(أ) الشمال (ب) الجنوب (جـ) الشرق (د) الغرب

إذا دخلت المدرسة من بابها الرئيس ، فإن الجهة التي تقع على يسارك هي جهة :

(أ) الشمال (ب) الجنوب (جـ) الشرق (د) الغرب

إذا كنتَ جالساً في الصف الأول الإعدادي ، فإن الصف الرابع الابتدائي يقع بالنسبة إليك في جهة :

(أ) الشمال (ب) الجنوب (جـ) الشرق (د) الغرب

إذا كنتَ تجلس في حديقة الزهور ، فإن الساحة تقع بالنسبة إليك في جهة :

(أ) الشمال (ب) الجنوب (جـ) الشرق (د) الغرب

إذا خرج مدير المدرسة من باب غرفة الإدارة إلى باب غرفة المعلمين ، فإنه يسير نحو الجهة :

(أ) الشمالية الشرقية (ب) الجنوبية الشرقية
(جـ) الشمالية الغربية (د) الجنوبية الغربية

إذا خرج معلم الجغرافيا من غرفة المعلمين ، قاصداً الصف الثالث الاعدادي، فإنه يسير نحو الجهة :

(أ) الشمالية الشرقية (ب) الجنوبية الشرقية
(جـ) الشمالية الغربية (د) الجنوبية الغربية

إذا أراد معلم التربية الرياضية بعد انتهاء الدوام أن يغلق غرفته ويعود الى البيت عن طريق الباب الرئيس للمدرسة ، فإنه يسير من غرفة الرياضة نحو الباب مباشرة ، متجها نحو الجهة :

(أ) الشمالية الشرقية (ب)الجنوبية الشرقية
(جـ)الشمالية الغربية (د) الجنوبية الغربية

٣٦- إذا توجهت من غرفة الصف الثاني الإعدادي إلى غرفة الصف الرابع الإبتدائي ، فإنك تسير نحو الجهة :

(أ) الشمالية الشرقية (ب) الجنوبية الشرقية
(جـ) الشمالية الغربية (د) الجنوبية الغربية

إذا خرج طلاب الصف الثاني الإعدادي إلى ملعب كرة الطائرة عبر الباب الثاني ، فإنهم سيسيرون نحو الجهة :

(أ) الشمالية الشرقية (ب) الجنوبية الشرقية
(جـ) الشمالية الغربية (د) الجنوبية الغربية

٣٨ ـ عندما ينتهي طلاب الصف الثاني الإعدادي من اللعب في ملعب كرة الطائرة ، ويعودون إلى صفهم عبر الباب الثاني ، فإنهم يسيرون نحو الجهة :

(أ) الشمالية الشرقية (ب) الجنوبية الشرقية
(جـ) الشمالية الغربية (د) الجنوبية الغربية

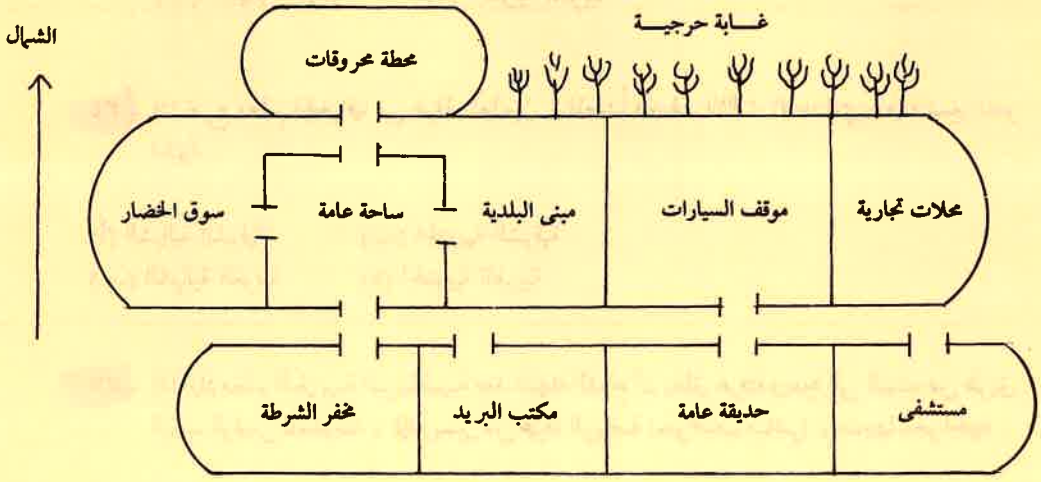

الشكل رقم (١١)

ملاحظة : أنظر الشكل العلوي رقم (١١) للإجابة عن الأسئله من ٣٩ ـ ٤٧

إذا خرجتَ من باب مكتب البريد ، وسرت نحو جهة يدك اليمنى ، فإنك تسير نحو جهة :

(أ) الشمال (ب) الجنوب (جـ) الشرق (د) الغرب

٤٠ ـ إذا كنتَ داخل مبنى البلدية ، فإن سوق الخضار يقع بالنسبة إليك في جهة :

(أ) الشمال (ب) الجنوب (جـ) الشرق (د) الغرب

إذا كنتَ تعمل في مبنى البلدية ، فإن موقف السيارات يقع بالنسبة لمكان عملك في جهة :

(أ) الشمال (ب) الجنوب (جـ) الشرق (د) الغرب

٤٢ - إذا كنت في محطة المحروقات مع والدك ، لتزويد سيارته بالبنزين ، فإن الساحة العامة تقع بالنسبة لكما في جهة :

(أ) الشمال (ب) الجنوب (جـ) الشرق (د) الغرب

إذا كنت تجلس في الحديقة العامه مع أصدقائك ، فإن مبنى البلدية يقع بالنسبة إليكم في الجهة :

(أ) الشمالية الشرقية (ب) الجنوبية الشرقية
(جـ) الشماليه الغربيه (د) الجنوبية العربية

إذا دخلتَ مكتب البريد لشراء طوابع بريدية ، فإن المحلات التجارية تقع بالنسبة إليك في الجهة :

(أ) الشمالية الشرقية (ب) الجنوبية الشرقية
(جـ) الشمالية الغربية (د) الجنوبية الغربية

إذا كنت تشتري بعض الخضروات من سوق الخضار ، ثم أردت الذهاب إلى مبنى البلدية للحصول على رخصة بناء بيت ، فإنك تسير نحو جهة :

(أ) الشمال (ب) الجنوب (جـ) الشرق (د) الغرب

٤٦ - إذا كنت تشتري بعض الحاجات من المحلات التجارية ، فإن المستشفى يقع بالنسبة إليك في جهة :

(أ) الشمال (ب) الجنوب (جـ) الشرق (د) الغرب

٤٧ - إذا خرجتَ من باب مخفر الشرطة ، وسرتَ نحو جهة يدك اليسرى ، فإنك تتجه نحو جهة :

(أ) الشمال (ب) الجنوب (جـ) الشرق (د) الغرب

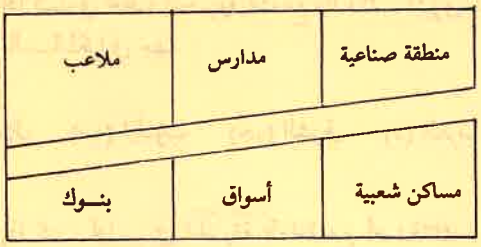

الشكل رقم (١٢)

ملاحظة : أنظر الشكل العلوي رقم (١٢) للإجابة عن الأسئلة ذات الأرقام ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠

إذا أراد أحد عمال المنطقة الصناعية الذهاب إلى البنك ، فإنه سيسير نحو الجهة :

(أ) الشمالية الشرقية (ب) الجنوبية الشرقية
(جـ) الشمالية الغربية (د) الجنوبية الغربية

٤٩ - إذا خرجتَ من منطقة الأسواق إلى المنطقة الصناعية ، فإنك تسير نحو الجهة :

(أ) الشمالية الشرقية (ب) الجنوبية الشرقية
(جـ) الشمالية الغربية (د) الجنوبية الغربية

٥٠ - إذا كنت تلعب في الملاعب مع أصدقائك ، فإن المساكن الشعبية تقع بالنسبة إليكم في الجهة :

(أ) الشمالية الشرقية (ب) الجنوبية الشرقية
(جـ) الشمالية الغربية (د) الجنوبية الغربية

مع رجاء قبول خالص شكري وعظيم تقديري وامتناني لمئات الطلاب والطالبات الذين بذلوا الوقت والجهد في الإجابة عن فقرات أداة القياس المتعلقة بتنمية مهارة استخدام الجهات الرئيسة والفرعية في الحياة اليومية . كما وإنني عاجز عن شكر عشرات المديرين والمديرات والمعلمين والمعلمات ، ممن كان لهم دور فاعل في توزيع أداة القياس مع الباحث نفسه . تلك الجهود المخلصة من جميع الأطراف ، ستساهم بحق في نجاح هذه الدراسة التربوية الميدانية للنهوض بميدان الدراسات الإجتماعية وميدان التربية الجغرافية بخاصة .

الباحث
الدكتور / جودت أحمد سعادة
أستاذ مشارك
دائرة التربية ـ جامعة اليرموك
إربد / الأردن

ورقة اجابة استخدام الجهات في الحياة اليومية

اسم الطالب أو الطالبة : ( ) جنس معلم الجغرافيا (ذكر أو أنثى)

الصـــف : ( ) عدد سنوات خبرة معلم الجغرافيا ( )

المدرسة : ( ) أعلى مؤهل علمي يحمله المعلم أو المعلمة

مكتب التربية : ( ) (.....)

ملاحظة : ضع علامة (×) في مربع الحرف الذي يناسب الإجابة الصحيحة من وجهة نظرك .

رقم السؤال	البدائل (أ)	(ب)	(جـ)	(د)	رقم السؤال	البدائل (أ)	(ب)	(جـ)	(د)
١					٢٦				
٢					٢٧				
٣					٢٨				
٤					٢٩				
٥					٣٠				
٦					٣١				
٧					٣٢				
٨					٣٣				
٩					٣٤				
١٠					٣٥				
١١					٣٦				
١٢					٣٧				
١٣					٣٨				
١٤					٣٩				
١٥					٤٠				
١٦					٤١				
١٧					٤٢				
١٨					٤٣				
١٩					٤٤				
٢٠					٤٥				
٢١					٤٦				
٢٢					٤٧				
٢٣					٤٨				
٢٤					٤٩				
٢٥					٥٠				

ورقة إجابة استخدام مهارة تحديد الجهات في الحياة اليومية

الدكتور جودت أحمد سعادة / أستاذ مشارك
دائرة التربية / جامعة اليرموك
إربـــد / الأردن

المراجع العربية

أبو الهيجاء ، محمد — **العلاقة بين مدى اكتساب معلمي الدراسات الإجتماعية للصف السادس الإبتدائي في المدارس الحكومية في الأردن لمهارات قراءة الخرائط والرسوم البيانية ، ومدى اكتساب تلاميذهم في الصف نفسه لتلك المهارات** . إربد ، الأردن : جامعة اليرموك ، أطروحة ماجستير غير منشورة ، ١٩٨٤ .

سعادة ، جودت أحمد — **مناهج الدراسات الإجتماعية** ، بيروت : دار العلم للملايين ، ١٩٨٤ .

المراجع الاجنبية

Best, John W. — **Research in Education.** Third Edition, New Jersey Prentice - Hall Inc., Englewood Cliffs,1977.

Brown, W.T. et al. — "An Investigation into the Optimum Age at Which Different Types of Map Questions May Best be Set to Pupils in the Teaching of Geography". International Geographic Union, 1970. Microfiche ED 64 191

Carswell, R.B. — Children Abilities in Topographic Map Reading". **Cartographica,** 10:2 (February ,1971) pp. 40 - 45.

Clark, Brant, and Daniel Malone — "Topographical Orientation in Naval Cadets". **Journal of Educational Psychology,** 45:2 (February, 1954) pp. 91-109.

Cox, Carelton W. — "Children's Map Reading Abilities with Large - Scale Urban Maps". University of Wisconsin at Madison. Unpublished Doctoral Dissertation, 1977.

Crabtree, Charlotte. — "Teaching in Grades One Through Three: Effects of Instruction in the Core Concept of Geographic Theory". University of California at Los Angeles, 1968, Ed. 021 869.

Edwards, J.H. — "How Well Are Intermediate Children Oriented in Space" **Journal of Geography,** 52:4 (April , 1953) , pp 133 - 143.

Ferguson, G.A. — **Statistical Analysis in Psychology and Education.** Fourth Edition. New York : McGraw - Hill Book Company, 1978.

Gay, L.R. — **Educational Research : Competencies for Analysis and Application.** Columbus, Ohio : Charles E. MerrilPublishing Company ,1976.

Gregg, E.M. — "An Important Principle in Teaching Primary Grade Geography". **Elementary School Journal,** 41:9 (May , 1941,) pp. 665 - 670.

Hart , R.A. — "Aerial Geography : An Experiment in Elementary Geography". Massachusetts, Clark University Worcester, Master's Thesis , 1971.

Howe , G.F. "A Study of Children's Knowledge of Directions". **Journal of Geography,** 30:7 (October, 1931), pp. 298-304.

Howe , G.F. "The Teaching of Directions in Space". **Journal of Geography,** 31:5 (May , 1932), pp. 207 - 210.

Hutter, Harry K. "Mistakes Made in Geography by Beginning Air Corps Cadets" **Journal of Geography,** 43:3, (March, 1944), pp. 108 - III.

Lord, F.E. " A Study of Spatial Orientation of Childern" **Journal of Geography,** 34: 7 (March , 1941), PP. 481 - 505.

Minium, Edward W. **Statistical Reasoning in Psychology and Education.** Second Edition. New York : John Wiley and Sons , Inc ., 1978.

Muir, M.E. and J.M.Blaut. " The Use of Aerial Photographs in Teaching Mapping to Children in the First Grade : An Experimental Study". **Minnesota Geographer,** 22: 3 (June, 1970) , pp. 4 - 19.

Preston , Ralph C. "A Comparison of Knowledge of Directions in German and in American Children". **Elementary School Journal,** 57: 6 (December , 1956) , pp. 159 - 160.

Ray , Harry E. "Improving the Elementary School Social Studies Curriculum in a Metropolitan Center". **Dissertation Abstracts International.** Ann Arbor , Michigan : Xerox University Microfilms , Inc., 1969.

Schneider , D.O. "The Performance of Elementary Teachers and Students on a Test of Map and Globe Skills." **Journal of Geography,** 75:6 (September , 1976) , pp. 326 - 332.

Smith , W.A. "An Experiment Comparing Enactive , Inonic and Symbolic Approaches to Teaching Elementary Reading Skills". George Peabody College for Teachers, Nashvill, Tennessee. Unpublished Doctoral Dissertation.1972.